فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446هـ 24 يونيو/ حزيران Tuesday 24 June 2025 | العدد 6071 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

## القسام: أجهزنا على 3 جنود إسرائيليين شرق جباليا

غزة/ فلسطين:
أعلنت "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس" إجهازها على ثلاثة جنود إسرائيليين شرق مدينة جباليا شمال قطاع غزة.
وأكدت "كتائب القسام" في تصريح مقتضب أمس، أن مجاهديها أجهزوا على 3 جنود إسرائيليين بالأسلحة الخفيفة من مسافة صفر شرق مدينة جباليا، معلنين ذلك بعد عودتهم من خطوط القتال. وأول من أمس، قنص مقاتلو " القسام" أحد جنود الاحتلال شرق غزة، واستهدفوا قواته بقذائف الهاون.
3

# 39 شهيدًا و317 مصابًا مع تواصل العدوان على غـــزة خـــلال 24 ساعـــة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 39 شهيدًا، بينهم شهيد تم انتشاله، و317 إصابة إلى مستشفيات القطاع، خلال الـ24 ساعة الماضية.
وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.
وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 55,998 شهيدًا و131,559 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.
ولفتت إلى أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025، بلغت 5,685 شهيدًا و19,518 إصابة.
3

مواطنون يصلون الجنازة على شهيد ارتقى بعدوان الاحتلال على القطاع أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

مواطنون يتفقدون آثار قصف الاحتلال لخيام النازحين أمس (فلسطين)

## الاحتـــلال يُواصـــل إغـــلاق الأقصـى ومنـــع دخـــول المصليـــن

القدس المحتلة/ فلسطين:
تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إغلاق المسجد الأقصى المبارك، محاولًا السيطرة الكاملة عليه وترسيخها بالقوة.
وللیوم الثاني على التوالي، يستغل الاحتلال إعلان "حالة الطوارئ"، عقب العدوان الإسرائيلي على إيران، من أجل إغلاق الأقصى وتفريغه من المصلين.
ويحاول الاحتلال فرض سيطرته على الأقصى وطمس هويته الإسلامية، عبر منع المصلين من دخوله وتأدية الصلوات في باحاته.
ورصدت عدسات النشطاء والمصلين المحرومين صورًا من داخل باحات المسجد، تُظهر خلوّه شبه التام من المصلين، في مشهدٍ مؤلم يعكس
2

## الاحتـــلال يُصعـــد من مجـــزرة الهـــدم في مخيـــم نـــور شمـــس

طولكرم/ فلسطين:
تواصل قوات الاحتلال عدوانها على طولكرم ومخيمها شمالي الضفة الغربية المحتلة لليوم الـ147 على التوالي، وعلى مخيم نور شمس لليوم الـ135 مع تصاعد عمليات الهدم، والاقتحامات لبلدات المحافظة.
وقالت اللجنة الإعلامية لطولكرم في بيان صحفي أمس، إن قوات الاحتلال صعدت من عمليات الهدم الواسعة لمنازل الأهالي في حارة العيادة داخل مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم، وسط انتشار عسكري مكثف وإغلاق محكم للمداخل والمخارج.
ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية وجرافات ضخمة إلى مخيم نورس شمس، وبدأت بأعمال تجريف
2

أعضاء كنيست يفرون إلى الملاجئ

## حرائـــق وتعليـــق طيـــران وانقطـــاع واســـع للكهربـــاء بفعل صواريخ إيران

القدس المحتلة/ فلسطين:
أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي، أمس، انقطاع الكهرباء عن نحو 8 آلاف منزل في مدينة أسدود المحتلة، بفعل القصف الصاروخي الإيراني الأخير، الذي تسبب أيضًا باندلاع حرائق بصفد. وشنّت إيران، صباح أمس، هجومًا صاروخيًا على مواقع إسرائيلية مختلفة في جنوب وشمال فلسطين المحتلة، ودوت صفارات الإنذار على مدار نحو 40 دقيقة، وهي أطول سلسلة صفارات إنذار منذ بدء
7

## عابد لـ"فلسطين": 6 آلاف طفل من ذوي الشلل الدماغي في غزة يواجهون "الموت البطيء"

غزة/ صفاء عاشور:
أكد مدير برنامج التأهيل المجتمعي في جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية، مصطفى عابد، أن نحو 6 إلى 7 آلاف طفل من المصابين بالشلل الدماغي في قطاع غزة يواجهون ظروفًا كارثية تهدد حياتهم بشكل مباشر، مع استمرار حرب الإبادة والحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ أكثر من 20 شهرًا.
وقال عابد لصحيفة فلسطين: "هذا العدد ارتفع بشكل ملحوظ خلال الحرب نتيجة التدهور الحاد في
4

## صرخـــات لا تُجـــاب.. وسيـــارات الإسعاف عاجزة أمام شح الوقود

غزة/ يحيى اليعقوبي:
"كنا نسابق الزمن لإسعاف المصابين، أما اليوم فنحتاج إلى وقود لنصل إلى الحدث"، يقول المسعف شادي أبو شعبان بحسرة، وهو يقف أمام سيارة الإسعاف في ساحة مستشفى الشفاء بمدينة غزة، قبل الانطلاق في مهمة
3

بتغطية من الاحتلال

## تجّـــار الحـــرب ينهشـــون قـــوت الفقـــراء في غـــزة

غزة/ رامي رمانة:
لا يكتفي الاحتلال الإسرائيلي بقصف المنازل وتدمير البنية التحتية في قطاع غزة، بل يترك للفوضى الاقتصادية أن تفتك بما تبقى من قدرة الناس على الصمود.
4

## "عبد الرحمن".. خمسة أعوام من الألم بين الأنقاض وأنابيب الحياة

غزة / جمال غيث:
على سرير أبيض في مستشفى عبد العزيز الرنتيسي التخصصي للأطفال، شمال غرب مدينة غزة، يرقد الطفل عبد الرحمن سكر، ابن الخمسة أعوام، وقد غطّت الأنابيب جسده النحيل، تُساعده على التنفس وتوصيل الغذاء. صامتٌ هو، لا يقوى على الكلام أو الحركة، وكل ما يصدر عنه همهمات ألم حبيسة تفقده الوعي لساعات طويلة.
إلى جواره تجلس والدته رمزية سكر، بعينين ذابلتين وقلب مثقل بالخوف، ترفع كفّيها إلى السماء بين لحظة وأخرى،
5

## إصابات لا تُشفى.. محمود وزكي نموذج لجراح غزة المفتوحة

غزة/ هدى الدلو:
لم يكن الشقيقان محمود وزكي العف يتخيلان أن خطواتهما للفرار من الموت، ستقودهما إليه بشكل آخر. ففي حي الدرج شرق مدينة غزة، وبينما كانا في لحظة نزوح محفوفة بالخطر، استهدفت دبابات الاحتلال الإسرائيلي مدنيين فارين بقذائف مباشرة نحو مدرسة قريبة من منزلهما كانت تؤوي نازحين، فأُصيبا بشظايا اخترقت جسديهما، وخلّفت ألمًا لم يغادرهما.
5

الظهر 12:44 | العصر 4:22 | المغرب 7:52 | العشاء 9:25 | فجر غد 3:49 | الشروق 5:38
القدس 31:20 | رام الله 30:19 | يافا 28:25 | غزة 29:25 | الناصرة 33:21
دولار أمريكي= 3.45 شيقل | دينار أردني= 4.86 شيقل

# الاحتلال يُصعد من مجزرة الهدم في مخيم نور شمس

طولكرم/ فلسطين:
تواصل قوات الاحتلال عدوانها على طولكرم ومخيمها شمالي الضفة الغربية المحتلة لليوم الـ147 على التوالي، وعلى مخيم نور شمس لليوم الـ135 مع تصاعد عمليات الهدم، والاقتحامات لبلدات المحافظة.
وقالت اللجنة الإعلامية لطولكرم في بيان صحفي أمس، إن قوات الاحتلال صعدت من عمليات الهدم الواسعة لمنازل الأهالي في حارة العيادة داخل مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم، وسط انتشار عسكري مكثف وإغلاق محكم للمداخل والمخارج.
ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية وجرافات ضخمة إلى مخيم نورس شمس، وبدأت بأعمال تجريف وهدم لمنازل ومنشآت وشق طرق واسعة داخل المخيم.
وخلال الأسبوعين الماضيين شهد مخيم طولكرم عمليات هدم طالت أكثر من 50 مبنى، ما تسبب في فتح شوارع واسعة في قلب المخيم، إضافة إلى الأضرار الكبيرة والدمار الواسع في حارات البلاونة والعكاشة والنادي والسوالمة والحمام والمدارس.
وكان جيش الاحتلال أعلن في أيار/ مايو الماضي، أنها يعتزم هدم 106 مبانٍ في مخيمي طولكرم ونور شمس، منها 58 مبنى في مخيم طولكرم وحده.
وتضم هذه المباني أكثر من 250 وحدة سكنية وعشرات المنشآت التجارية، و48 مبنى في مخيم نور شمس، بذريعة فتح طرق وتغيير المعالم الجغرافية للمنطقة.
وأشارت اللجنة إلى تواصل عمليات الاقتحام والدهم لمنازل المواطنين في طولكرم، لافتة قوات الاحتلال اعتقلت الشبان أحمد المتروك وليث حجازي ونصر جراد.
وأوضحت أن بلدة زيتا شمال طولكرم تتعرض لعدوان إسرائيلي واقتحام مستمر منذ 10 أيام تخلله دهم لعشرات المنازل وتنكيل بسكانها واعتقال للشبان.
وداهمت قوات الاحتلال في زيتا عدة منازل عرف منها الشهيد محسن ضبايا، وغازي ضبايا ، وجاد حجة حيث اعتقلوا نجله بعد تخريب محتويات منزلهم.
كما اقتحمت ضاحية شويكة شمال طولكرم، وبلدة كفر اللبد شرق المدينة.

# الاحتلال يُواصل إغلاق الأقصى ومنع دخول المصلين

القدس المحتلة/ فلسطين:
تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إغلاق المسجد الأقصى المبارك، محاولًا السيطرة الكاملة عليه وترسيخها بالقوة.
ولليوم الثاني على التوالي، يستغل الاحتلال إعلان "حالة الطوارئ"، عقب العدوان الإسرائيلي على إيران، من أجل إغلاق الأقصى وتفريغه من المصلين.
ويحاول الاحتلال فرض سيطرته على الأقصى وطمس هويته الإسلامية، عبر منع المصلين من دخوله وتأدية الصلوات في باحاته.
ورصدت عدسات النشطاء والمصلين المحرومين صورًا من داخل باحات المسجد، تُظهر خلوّه شبه التام من المصلين، في مشهدٍ مؤلم يعكس حجم التضييق وتصعيد الاحتلال.
وأول من أمس، أعادت قوات الاحتلال إغلاق الأقصى بشكل كامل، وأجبرت المصلين على الخروج منه، ضمن التشديدات المتواصلة لليوم التاسع على التوالي.
ويأتي إعادة إغلاق الأقصى، بعد مرور ثلاثة أيام على فتح أبوابه بشكل جزئي، وتحديد عدد المصلين بـ500 مصل، بعد إغلاقها يوم الجمعة الماضي الموافق 13/ يونيو الماضي، بالتزامن مع بدء العدوان على إيران.
وشددت قوات الاحتلال من حصارها وإغلاقاتها في البلدة القديمة بالقدس المحتلة.
وأفادت محافظة القدس بأن قوات الاحتلال أغلقت جميع الطرق المؤدية إلى ساحة البراق، بما في ذلك من جهة باب الأسباط، وباب المغاربة، وجورة العناب، وباب الخليل.
وأضافت أن القوات أغلقت كنيسة القيامة وكافة الكنائس والمزارات المسيحية، بحجة تعليمات ما يسمى "الجبهة الداخلية".
وذكرت أن البلدة القديمة شهدت ليلة أمس، استنفارًا أمنيًا وانتشارًا مكثفًا لقوات الاحتلال ووحداته الخاصة، ضمن إجراءات عسكرية لتأمين اقتحام رئيس الوزراء الاسرائيلي حائط البراق، برفقة طاقم صحفي تابع لقناة 14 اليمينية.

# أزمة وقود بالضفة الغربية.. هل تتفاقم مع استمرار الحرب الإسرائيلية الإيرانية؟

رام الله/ سند:
يعيش المواطنون في الضفة الغربية، حالة إرباك بفعل نقص ملحوظ بإمدادات الوقود والغاز في محطات المحروقات؛ من جراء استمرار الهجمات المتبادلة بين الاحتلال وإيران، وما تبعها من إجراءات إسرائيلية مشددة فُرضت على المدن والقرى الفلسطينية.
إذ زاد إقبال المواطنين على تعبئة الوقود بشكلٍ ملحوظ، فور بدء الاحتلال عدوانه علىً إيران فجر الـ 13 حزيران/ يونيو الجاري، مما خلق نقصا به، ودفع أصحاب بعض المحطات إلى إغلاق أبوبها، لتبرز قبل أيام أزمة جديدة بنقص الغاز.
ولجأت الجهات الرسمية في المحافظات إلى إجراءات لترتيب عمل محطات المحروقات بتدخل من الشرطة والأجهزة الأمنية، وفرض ساعات عمل ليلية لتجنب الأزمة المرورية، وقيود أخرى على تعبئة المركبات فقط وبمبالغ محددة.
ويعزو ممثلو أصحاب محطات الوقود والغاز، السبب الرئيسي للأزمة إلى تخفيض الاحتلال الإسرائيلي، كميات الوقود الموردة الضفة الغربية، لتغطية النقص بسبب الحرب.
وأوضح رئيس نقابة أصحاب محطات الوقود في الضفة الغربية نزار الجعبري: أن حجم الكميات الموردة للضفة الغربية من الوقود، تراجع إلى النصف مع بداية الحرب الإيرانية- الإسرائيلية، مقارنة مع ما كان يصل خلال الظروف الطبيعية.
وقال الجعبري، إنّ الشركات الاسرائيلية الناقلة لكميات الوقود المطلوبة إلى الضفة الغربية تذرعت بعدم توفر آليات نقل المحروقات كما هو معتاد ومتفق عليه، بعد سيطرة الجيش عليها لأغراض عسكرية.
وأكد أنّ ما فاقم الأزمة، هو إقبال المواطنين على شراء وتخزين الوقود خشية تطورات ليست بالحسبان للحرب القائمة.
وحول مخزون الوقود الموجود لدى محطات المحروقات، أفاد الجعبري أنّه لا يكفي لأكثر من 100 ساعة في الأوضاع الطبيعية، محذرًا من أنّ المحطات ستغلق أبوابها في حال لم يرد أي كميات أخرى من الجانب الإسرائيلي.
واستبعد إمكانية إيجاد حلول في الظروف الحالية بسبب استمرار الحرب وانعدام البدائل، وتعقيدات الأمور المرتبطة بالاستيراد من الدول العربية رغم أن الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية تسمح بذلك.
ولم تتوقف الأزمة على الوقود لتطال بعد أيام من اندلاع الحرب، محطات تعبئة الغاز، وهو ما دفع عدد منها لإغلاق أبوابها، بعد نفاد مخزونها بانتظار توريد من الجانب الإسرائيلي.
وفي هذا الجانب، قال رئيس نقابة أصحاب شركات الغاز في الضفة الغربية أسامة مصلح، إنّ ما وصل من كميات مؤخرًا بالكاد يكفي لاحتياجات المخابز والمنشآت الأساسية، مشيرًا إلى أنّ السبب في ذلك، هو التوريد من الجانب الإسرائيلي.
وأوضح مصلح أنّ كميات الغاز الموردة للضفة تراجعت بفعل الأزمة الأخير بنسبة 70% بعد النقص في الداخل الإسرائيلي الناجم عن أزمة محطة حيفا للغاز، والاعتماد على الاستيراد من الخارج.
وكانت كمية الغاز الموردة إلى الضفة الغربية تصل 5000 طن شهرياً، فيما لم يصل هذا الشهر أكثر من 1000 طن، رغم أن حاجة الغاز تتراجع في فصل الصيف إلى 40% عن الاستهلاك خلال فصل الشتاء، وفق مصلح.
وبين أن مخزون محطات تعبئة الغاز كان يبلغ حوالي 11 ألف طن بالوضع الطبيعي، لكن بعد أسبوع من الحرب الإيرانية – الإسرائيلية نفد المخزون.
ونوه إلى أنّ أي نقص لدى الاحتلال يلجأ إلى تعويضه من الكميات المخصصة للجانب الفلسطيني؛ مما يفاقم من الأزمة وسط حالة من الهلع والتهافت، من قبل المواطنين للتزود بالغاز.
وكانت وزارة الاقتصاد الوطني، قد حذرت من الانجرار وراء ما وصفتها بالشائعات، حول احتكار ورفع أسعار سلع ثبت أنها تهدف لإثارة البلبلة.
وأشارت إلى أنها رصدت تهافت غير مبرر من قبل المواطنين على شراء المحروقات وبعض السلع، مع تأكيدها على أن السلع الأساسية متوفرة، وتغطي حاجة السوق 6 أشهر وسلعة الطحين نحو 3 أشهر، علاوة على إدخال كميات جديدة من المحروقات يوميًا.

# الناشط الفلسطيني محمود خليل: سأبقى مدافعاً عن شعبي وبلادي

نيويورك/ وكالات:
قال الناشط الفلسطيني محمود خليل إنه سيبقى مدافعا عن حقوق شعبه بلاده (فلسطين) رغم ما عاناه خلال فترة اعتقاله بالولايات المتحدة الأمريكية على خلفية نشاطه المناهض لحرب الإبادة الجماعية في غزة.
خليل، الطالب بجامعة كولومبيا، اعتقلته سلطات الهجرة والجمارك الأمريكية في مارس/ آذار الماضي بتهمة قيادته مظاهرات تضامنا مع فلسطين.
وأكد "خليل"، في حديث لصحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية عقب الإفراج عنه، وتابعته "وكالة سند للأنباء"، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يسعى إلى قمع الدعم لفلسطين لكنه أخفق.
وأكد الطالب الفلسطيني أنه لم يرتكب أي فعل معاد للسامية خلال مظاهرات الدعم لحقوق الفلسطينيين، وذلك خلافا لما تزعمه السلطات الأمريكية.
وتساءل مستنكرا "كنت أدافع عن حقوق شعبي وأنادي بإنهاء إبادة جماعية، كنت أطالب بعدم استثمار الرسوم الدراسية التي دفعتها أنا وطلاب آخرون بشركات تصنيع الأسلحة، ما الذي يُعد معاد للسامية في ذلك؟".
وأوضّح "خليل"، أنه عندما جاء إلى الولايات المتحدة، لم يكن قلقا من أن تؤدي تصريحاته الداعمة لفلسطين إلى سجنه، وأن مخاوفه على نفسه وأهله ازدادت بعد تولي ترامب منصبه في يناير/كانون الثاني 2025.
وأشار إلى أنه شارك أكثر من 70 شخصا الغرفة نفسها لفترة في مركز الاحتجاز، وأنه لم يكن يتمتع بأي خصوصية.
وأكد أنه كان يتمنى أن يكون بجانب زوجته عندما وضعت مولودها، وأنه لا شيء سيعيد إليه تلك اللحظات التي فاتته مع زوجته أثناء الولادة.
وشدد على أن ما عاشه لن يمنعه من الدفاع عن حقوق الفلسطينيين، بل على العكس، يُعزز إيمانه بحقوقهم.
من جهة أخرى، حضر خليل التظاهرة التي نظمها داعموه أمام جامعة كولومبيا، الأحد، وقال في خطابه إن الطلاب الذين اعتُقلوا مثله يواصلون دعم فلسطين.
وفي 8 مارس/ آذار اعتقلت السلطات الأمريكية محمود خليل، الذي قاد احتجاجات تضامنية بجامعة كولومبيا العام الفائت، تنديدا بالإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة.
واعتبارا من مارس، ألغت الولايات المتحدة تأشيرات والوضع القانوني لأكثر من ألف طالب، ورفع العديد منهم دعاوى قضائية ضد إدارة ترامب، وصدرت أوامر مؤقتة لإعادة الوضع القانوني لعدد قليل منهم.
وانتشرت الاحتجاجات الداعمة لفلسطين والتي بدأت في جامعة كولومبيا إلى أكثر من 50 جامعة في البلاد، واحتجزت الشرطة أكثر من 3100 شخص، معظمهم من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
وبدعم أمريكي ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إبادة جماعية في غزة خلفت أكثر من 187 ألف من الفلسطينيين بين قتيل وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

# السويد: لا يمكننا أن نبقى متفرجين على أوضاع غزة

بريشتينا/ فلسطين:

وصفت وزيرة الخارجية السويدية ماريا مالمير ستينرغارد، أمس، الوضع بقطاع غزة الذي يتعرض لإبادة جماعية ترتكبها "إسرائيل" بأنه "بالغ الخطورة"، داعية إلى التحرك و"عدم البقاء متفرجين".

جاء ذلك في تصريحات صحفية أدلت بها، قبيل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل أمس، لمراجعة مسألة تعليق اتفاقية الشراكة مع "إسرائيل". وأضافت ستينرغارد أن السويد تُعد ثاني أكبر دولة تقدم مساعدات إنسانية للفلسطينيين بقطاع غزة.

وأعربت عن خيبة أمل بلادها الكبيرة بسبب عدم تمكنها من إيصال هذه المساعدات بسبب الحصار الإسرائيلي.

وشددت على أنه لا ينبغي نسيان "الوضع بالغ الخطورة" في غزة.

وحذّرت قائلة: الناس يعانون، ولا يمكننا أن نظل مجرد متفرجين".

واتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و"إسرائيل" التي دخلت حيز التنفيذ عام 2000، تشكل الإطار القانوني للحوار السياسي والتعاون الاقتصادي بين الطرفين. وتنص المادة الثانية منها على أن الشراكة مشروطة "بالالتزام بحقوق الإنسان والقانون الدولي".

# 39 شهيدًا و317 مصابًا مع تواصل العدوان على غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 39 شهيدًا، بينهم شهيد تم انتشاله، و317 إصابة إلى مستشفيات القطاع، خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 55,998 شهيدًا و131,559 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

ولفتت إلى أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025، بلغت 5,685 شهيدًا و19,518 إصابة.

وبينت أن حصيلة ما وصل للمستشفيات من شهداء المساعدات خلال 24 ساعة الماضية، بلغت 17 شهيدًا، وأكثر من 136 إصابة.

وذكرت الصحة أن إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات ارتفع إلى 467 شهيدًا وأكثر من 3,602 إصابة.

# القسام: أجهزنا على 3 جنود إسرائيليين شرق جباليا

غزة/ فلسطين:

أعلنت "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس" إجهازها على ثلاثة جنود إسرائيليين شرق مدينة جباليا شمال قطاع غزة.

وأكدت "كتائب القسام" في تصريح مقتضب أمس، أن مجاهديها أجهزوا على 3 جنود إسرائيليين بالأسلحة الخفيفة من مسافة صفر شرق مدينة جباليا، معلنين ذلك بعد عودتهم من خطوط القتال.

وأول من أمس، قنص مقاتلو " القسام" أحد جنود الاحتلال شرق غزة، واستهدفوا قواته بقذائف الهاون.

وتُواصل فصائل المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة، معركة الدفاع عن الشعب الفلسطيني والمقدسات، ضمن "طوفان الأقصى"، والرد على جرائم ومجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في قطاع غزة.

## ذهبوا للحصول على مساعدات..

# الاحتلال يواصل منع انتشال جثامين شهداء في شمال غزة

غزة/ فلسطين:

استهجن المركز الفلسطيني للمفقودين والمخفيين قسرًا، استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي بمنع طواقم الدفاع المدني من الوصول إلى محيط منطقة السودانية شمالي قطاع غزة، للبحث عن مفقودين وانتشال جثامين شهداء قتلتهم تلك القوات خلال محاولتهم الحصول على المساعدات.

وقال المركز الحقوقي، في بيان له أمس، إن جيش الاحتلال يواصل -منذ عدة أيام- منع طواقم الدفاع المدني من الوصول إلى منطقة "الصالة الذهبية" في محيط السودانية، لانتشال جثامين الشهداء الذين قضوا في جريمة مروعة ارتكبها الاحتلال بحق المدنيين في أثناء انتظارهم الحصول على المساعدات الإنسانية.

وعلى الرغم من الجهود المتكررة التي بُذلت عبر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا)، فإن قوات الاحتلال تواصل رفضها منح الإذن اللازم لدخول الطواقم، ما يُبقي العشرات من الضحايا في عداد المخفيين قسرًا، ويمنع عائلاتهم من أداء مراسم الدفن وتوديع أحبائهم بكرامة، وفق البيان.

وأشار إلى أن طواقم الدفاع المدني تمكنت، الأربعاء الماضي، وبعد خمسة أيام من ارتكاب الجريمة، من انتشال جثامين 15 شهيدا، بعضها كانت متحللة بسبب التأخير المتعمد في السماح بالوصول لهم، مشددا أنّ هذا المشهد المؤلم يكشف عن مدى استهتار الاحتلال بحياة وكرامة الإنسان الفلسطيني.

ونبه إلى أن قوات الاحتلال ترفض -حتى اللحظة- السماح للطواقم بإتمام مهمتها الإنسانية، وتعرقل كذلك التنسيق المطلوب للوصول إلى باقي الجثامين.

وتابع: "ترفض تلك القوات التنسيق للبحث عن امرأتين مفقودتين في منطقتين منفصلتين بشمال القطاع، إحداهما من عائلة سالم، فُقدت آثارها قرب مدخل مشروع بيت لاهيا، والأخرى من عائلة العطار، فُقدت آثارها قرب مدرسة أبو تمام في بيت لاهيا".

وقال المركز الحقوقي، إن "مأساة آلاف المفقودين وكذلك الجثامين التي يتعذر انتشالها تحت أنقاض المباني المستهدفة وفي أماكن تمركز قوات الاحتلال، لا تزال مستمرة وتتعاظم، "وتمثل جرحًا نازفًا لدى آلاف العائلات، مع عجز المجتمع الدولي في إلزام الاحتلال بالانصياع لقواعد القانون الدولي".

وبين أن هذا السلوك الإسرائيلي الممنهج يشكّل انتهاكًا صارخًا لأحكام القانون الدولي الإنساني، الذي يلزم أطراف النزاع باحترام جثامين القتلى، وضمان وصول آمن وسريع للطواقم الطبية والدفاع المدني للبحث والإنقاذ وانتشال الجثث.

وحمّل المركز، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن استمرار تغييب مصير الضحايا ومنع دفنهم بكرامة.

وطالب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، وجميع الجهات الدولية المعنية، بعدم الاكتفاء بمحاولة التنسيق، بل الضغط الفعّال والجاد على الاحتلال لتمكين فرق الإنقاذ من الوصول الآمن إلى المناطق المستهدفة، وانتشال الجثامين، والكشف عن مصير المفقودين.

وشدد أن صمت العالم عن استمرار هذه الممارسات غير الإنسانية يشجع الاحتلال على التمادي في احتجاز جثامين الضحايا وإدامة معاناة ذويهم.

ومنذ 27 مايو/ أيار 2025، يتعرّض الفلسطينيون لإطلاق نار في نقاط توزيع مساعدات غذائية ضمن مشروع أميركي إسرائيلي، أدانته الأمم المتحدة ومنظمات دولية عديدة باعتباره أداة لعسكرة المساعدات ووسيلة لإذلال السكان وتهجيرهم من مناطقهم.

ويُواصل الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ 626 على التوالي، حربه العدوانية وجريمة الإبادة الجماعية ضد المدنيين في قطاع غزة، تزامنًا مع ارتكاب مجازر مروعة وجرائم حرب موصوفة، والاستمرار بحصار وتجويع القطاع.

# صرخات لا تُجاب.. وسيارات الإسعاف عاجزة أمام شح الوقود

غزة/ يحيى اليعقوبي:

"كنا نسابق الزمن لإسعاف المصابين، أما اليوم فنحتاج إلى وقود لنصل إلى الحدث"، يقول المسعف شادي أبو شعبان بحسرة، وهو يقف أمام سيارة الإسعاف في ساحة مستشفى الشفاء بمدينة غزة، قبل الانطلاق في مهمة عمل.

ينظر إلى خزان الوقود شبه الفارغ، الذي لا يحتوي سوى على 10 لترات فقط، وهي الحصة اليومية المخصصة لكل سيارة بفعل أزمة الوقود الخانقة، فيحسب كل قطرة وكل متر ستقطعه المركبة وجدول المهمات المتبقية.

ورغم تلقيه ثلاث إشارات بوجود استهدافات إسرائيلية، لم يتمكن أبو شعبان من التحرك بسبب نفاد الوقود. وبشق الأنفس، تمكن المسعفون من توفير سيارة أخرى توجّهت إلى مكان الحدث ونقلت المصابين.

يعمل أبو شعبان في قسم الإسعاف والطوارئ بمستشفى الشفاء، الذي يضم 17 سيارة إسعاف، ويتلقى القسم يوميًا 150 لترًا فقط من الوقود، أي 10 لترات لكل مركبة، وهي كمية بالكاد تكفي لتنفيذ استجابة أو اثنتين. ومع حلول المساء، تنفد الكمية، مما يعطّل الاستجابة لأي استهدافات ليلية.

### مناشدات لا تُلبى

يقول أبو شعبان لصحيفة فلسطين، وهو على وشك التحرك في مهمة إسعاف: "أزمة الوقود تمنعنا من التحرك لإنقاذ الأرواح، فما نستلمه لا يغطي 10% من الاحتياج اليومي. نحاول تقليص العمل وتحديد الأولويات، لكن ذلك يؤثر سلبًا على المصابين للأسف."

ويتابع: "كل قطرة وقود تعني حياة لمصاب، وتوقف السيارة قد يعني فقدان هذه الحياة. أكثر ما يؤلمنا أن تصلنا إشارات استغاثة ونقف عاجزين بسبب نفاد الوقود. مهنتنا إنسانية، وواجبنا مقدّس، لكن العجز القسري يشعرنا بالتقصير والمرارة."

ويُضيف المسعف أمجد حمادة، الذي عمل مؤخرًا في المحطة المركزية للإسعاف بمدينة غزة، أن المحطة تواجه أيضًا أزمة حادة في الوقود، مما أدى إلى عدم الاستجابة لـ سبع مناشدات في يوم واحد.

يقول حمادة لصحيفة "فلسطين": "رغم الأزمة، هناك حالات لا يمكننا تركها مثل ضحايا الاستهدافات، والنساء في حالات الولادة، والمناشدات الليلية. أما في الحالات الأقل خطورة مثل إصابات السقوط، فنطلب من الأهالي نقل المصاب بسيارة خاصة أو عربة."

ويتابع: "خلال مناوبتي الأخيرة، أجلينا 23 مصابًا وثلاثة شهداء من منطقة شمال غزة. ومع حلول المساء، كانت كمية الوقود في سيارة الإسعاف قد وصلت إلى الربع، ما يعني أن اليوم التالي سيكون صعبًا للغاية."

وتقلص عدد سيارات الإسعاف في المحطة المركزية إلى 3 من أصل 11 بسبب استهدافات الاحتلال المتكررة، وأزمة الوقود المتفاقمة.

في الظروف الطبيعية، كانت إسعافات المحطة المركزية تستجيب لجميع النداءات، وتنقل المرضى بين المستشفيات والعيادات، وتغطي حوادث الطرق والاستهدافات.

### سيارات تتوقف

يقول فادي عفانة، رئيس قسم الإسعاف بمستشفى الشفاء، إن البروتوكول الطبي يفرض نقل مريض واحد فقط في كل سيارة، لكن في ظل شح الوقود، يُضطر المسعفون لنقل حالتين أو ثلاث في السيارة الواحدة، ما يُعرّض المرضى للخطر ويُصعّب على الطواقم التعامل مع الحالات الطارئة.

ويضيف عفانة لـ"فلسطين": "في السابق، كانت كل سيارة إسعاف تحصل على 20 لترًا من الوقود يوميًا، أما اليوم فلكل منها 10 لترات فقط. هذا لا يغطي الحد الأدنى من الاستجابة، خاصة في ظل تهالك المركبات."

وأكد أن الأزمة أثّرت بشكل خاص على نقل الإصابات من منطقة "زيكيم" لبعد المسافة، ما يستهلك كمية كبيرة من الوقود. ويلجأ الأهالي أحيانًا لنقل المصابين بوسائل بدائية للتخفيف من الضغط على سيارات الإسعاف.

ويشير إلى حادثة حصلت مؤخرًا في شارع الرشيد شمال غزة، حيث توقفت سيارة إسعاف عن العمل بسبب نفاد الوقود، واضطرت طواقم الإسعاف إلى سحبها بواسطة سيارة أخرى، مما أعاق الاستجابة للمناشدة.

يحذّر عفانة من أن استمرار أزمة الوقود قد يؤدي إلى توقف كامل لخدمة الإسعاف، ما يشكل خطرًا مباشرًا على حياة المصابين، مطالبًا المؤسسات الدولية بسرعة التدخل لتوفير الوقود لسيارات الإسعاف.

ويوضح أن الاحتلال الإسرائيلي استهدف عددًا كبيرًا من مركبات الإسعاف، مما أدى إلى تقلص عددها إلى 40 سيارة فقط في قطاع غزة، منها 17 سيارة تعمل في مدينة غزة وشمال القطاع، بعد أن كان العدد قبل الحرب 117 سيارة.

# 114 منظمة دولية تدعو لتعليق الشراكة مع "إسرائيل"

بروكسل/ فلسطين:

دعت 114 منظمة مدنية دولية، أمس، الاتحاد الأوروبي إلى تعليق اتفاقية الشراكة مع إسرائيل، على خلفية ارتكابها إبادة جماعية بحق الفلسطينيين وانتهاكات أخرى.

وأتى ذلك في بيان مشترك صادر عن المنظمات الـ114، قبيل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الذين يجتمعون لمراجعة مسألة تعليق اتفاقية الشراكة مع (إسرائيل).

وأكدت المنظمات التي من بينها هيومن رايتس ووتش" و"منظمة العفو الدولية"، أن المراجعة النزيهة لاتفاقية الشراكة لا بد أن تخلص إلى أن "إسرائيل" "انتهكت بجدية" شرط حقوق الإنسان.

وأوضح نائب مدير "مكتب هيومن رايتس ووتش" بمؤسسات الاتحاد الأوروبي كلاوديو فرانكافيلا، في تصريح صحفي، أن كل محاولات الحوار مع "إسرائيل" فشلت إلى حد كبير.

ولفت إلى أن الاحتجاجات المناصرة لفلسطين تتواصل منذ أشهر في أنحاء أوروبا، وأن الناس لا يستطيعون تجاهل ما يرونه يومياً على وسائل التواصل الاجتماعي من رعب وجرائم ووحشية.

واعتبر "فرانكافيلا" أن مراجعة اتفاقية الشراكة لن تكون ذات معنى إذا لم تتبعها إجراءات فعلية، بما في ذلك تعليق الجانب التجاري من الاتفاقية.

وأكد أن منظمات حقوقية إسرائيلية رصدت أن نسبة معاقبة مرتكبي الجرائم في الضفة الغربية لا تتجاوز 3%، ما يدل على أن النظام القضائي الإسرائيلي لا يلاحق تلك الانتهاكات بشكل جاد.

يُذكر أن اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و(إسرائيل) التي دخلت حيز التنفيذ عام 2000، تشكل الإطار القانوني للحوار السياسي والتعاون الاقتصادي بين الطرفين.

وتنص المادة الثانية من الاتفاقية على أن الشراكة مشروطة "بالالتزام بحقوق الإنسان والقانون الدولي".

ونوهت وزارة الصحة الفلسطينية، في التقرير الإحصائي لعدد شهداء وجرحى العدوان الإسرائيلي، وتلقته "وكالة سند للأنباء" اليوم الإثنين، إلى ارتفاع حصيلة العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023 إلى 55 ألفًا و998 شهيدًا، بالإضافة لـ 131 ألفًا و559 مصابًا بجروح متفاوتة.

# زقوت: الوقود المخصص للقطاع الصحي يكفي لـ3 أيام فقط

غزة/ فلسطين:

قال مدير جمعية الإغاثة الطبية في غزة، الطبيب بسام زقوت، إن الوقود المخصص للقطاع الصحي يكفي لـ3 أيام فقط، وبعده ستتوقف جميع المستشفيات في القطاع عن العمل وهذا يؤثر بشكل كبير في المرضى ويهدد حياتهم.

وبين "زقوت"، في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن عدم التنسيق لإدخال الوقود يهدد توقف الخدمات الطبية، خصوصا مركبات الإسعاف والدفاع المدني، وغرف العمليات والعناية الحثيثة.

ولفت إلى أنه يوجد أكثر من مليون لتر وقود في مخازن رفح، لكن الاحتلال الإسرائيلي يرفض الوصول لها حتى بعد تقديم 24 طلبًا، من المنظمات الدولية المعنية.

وفي السياق، حذر ستيفان دوجاريك المتحدث باسم أمين عام الأمم المتحدة، من التبعات الكارثية لاستمرار منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال الوقود إلى قطاع غزة.

وقال دوجاريك في مؤتمر صحفي، إنّ قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل منع دخول شحنات الوقود إلى قطاع غزة للأسبوع الـ16 تواليا، محذرًا من التبعات الكارثية لهذه الممارسات على حياة سكان القطاع.

وأشار إلى تمكن مسؤولي المنظمة الدولية من استعادة كمية من الوقود كانت موجودة بالفعل في قطاع غزة من محطة التحرير برفح يوم الأربعاء الماضي.

وذكر أنه تم تسليم كمية محدودة من هذا الوقود أمس الأول الخميس إلى مرافق عامة في جنوب القطاع، مما سمح باستمرار عمليات محطات تحلية المياه وخدمات شاحنات لتوزيع المياه ومحطات ضخ الصرف الصحي.

وكشف المسؤول الأممي عن أنه تم إرسال الوقود أيضا إلى شمال قطاع غزة أمس الجمعة، لكن "نقص الوقود يتسبب في تقييد العمليات ويؤدي إلى تراجع عدد ساعات العمل وقدرة العمل".

ويواجه قطاع غزة أزمة وقود خانقة، بعد أن أعادت سلطات الاحتلال إغلاق جميع المعابر المؤدية إلى القطاع مطلع مارس/آذار المنصرم، مما أدى إلى منع دخول المساعدات الإنسانية والمواد الإغاثية الأساسية، وسط تجاهل أميركي وصمت دولي.

# عابد لـ"فلسطين": 6 آلاف طفل من ذوي الشلل الدماغي في غزة يواجهون "الموت البطيء"

غزة/ صفاء عاشور:

أكد مدير برنامج التأهيل المجتمعي في جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية، مصطفى عابد، أن نحو 6 إلى 7 آلاف طفل من المصابين بالشلل الدماغي في قطاع غزة يواجهون ظروفًا كارثية تهدد حياتهم بشكل مباشر، مع استمرار حرب الإبادة والحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ أكثر من 20 شهرًا.

وقال عابد لصحيفة فلسطين: "هذا العدد ارتفع بشكل ملحوظ خلال الحرب نتيجة التدهور الحاد في الأوضاع الصحية والمعيشية".

وأوضح أن فئة الأطفال المصابين بالشلل الدماغي تُعد من أكثر الفئات هشاشة في المجتمع الفلسطيني، فهم يعانون من إعاقات متعددة ومركبة تشمل الإعاقات الحركية، والسمعية، والبصرية، والعقلية، إضافة إلى نوبات الصرع، ما يتطلب تقديم خدمات طبية وتأهيلية ونفسية متكاملة.

لكن الحرب، بحسب عابد، حرمتهم من أبسط حقوقهم الأساسية، موضحًا أبرز أشكال المعاناة التي تواجههم، وفي مقدمتها:

انعدام الرعاية الطبية وخدمات التأهيل: دُمّرت مراكز التأهيل ومرافق العلاج الطبيعي بالكامل، وتوقفت جلسات العلاج الطبيعي والوظيفي والنطق بشكل تام. كما أدّى انقطاع الكهرباء ونفاد الوقود إلى تعطّل الأجهزة الطبية الحيوية مثل الفرشات الكهربائية وأجهزة الأكسجين.

غياب الأجهزة المساعدة: أشار إلى عدم توفر الكراسي المتحركة والأدوات المساندة، نتيجة تدمير البيوت وتوقف إنتاج وصيانة هذه الأجهزة، إضافة إلى انقطاع أدوية التشنجات والاحتياجات الطبية الأخرى.

كما لفت عابد إلى تدهور التغذية والرعاية الأساسية، مشيرًا إلى نقص حاد في الغذاء المناسب، وخاصة الأطعمة المهروسة، ما يتسبب بمشاكل خطيرة في تغذية هؤلاء الأطفال.

وأشار إلى غياب الأمان وصعوبة النزوح، إذ لا يستطيع الأطفال الهروب عند القصف أو الوصول إلى أماكن آمنة، لا سيما مع تعطّل الكراسي الكهربائية أو عدم القدرة على شحنها. كما توقف التعليم الخاص الموجه لهذه الفئة بشكل كامل.

### توقف المؤسسات

وفي ما يخص المؤسسات المتخصصة، أوضح عابد أن معظمها توقفت عن العمل كليًا، خاصة في شمال غزة ورفح وخان يونس. ورغم عودة بعض المؤسسات جزئيًا، مثل مستشفى حمد للتأهيل وجمعية فلسطين المستقبل، فإن مؤسسات أخرى مثل مبرة فلسطين، والهلال الأحمر في خان يونس، وجمعية المعاقين حركيًا في غزة ورفح، ما تزال متوقفة بالكامل، إلى جانب توقف معظم مراكز العلاج الطبيعي الحكومية والخاصة.

وأكد أن القطاع يشهد نقصًا حادًا في الكوادر المتخصصة، إذ استُشهد عدد من العاملين، ونزح آخرون، وتوقّف بعضهم عن العمل بسبب تدمير أماكنهم أو انقطاع الرواتب أو تعذّر الوصول إلى المناطق المنكوبة، ما سبّب نكسات صحية ونفسية مباشرة لهؤلاء الأطفال.

### دعوة عاجلة

ووجّه عابد نداءً عاجلًا للمجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية للتدخل الفوري والشامل لضمان بقاء وكرامة هؤلاء الأطفال، في ظل استمرار العدوان والحصار.

وعدّد أبرز الاحتياجات العاجلة، وتشمل: الرعاية الطبية والتأهيلية (توفير جلسات العلاج الطبيعي والوظيفي، وأدوية التشنجات)، والمعدات المساعدة (كالكراسي المتحركة، العكاكيز، المشايات، الجبائر)، والدعم النفسي والسلوكي (جلسات دعم نفسي وتعديل سلوك)، والتعليم الخاص (تهيئة بيئة تعليمية مناسبة وتوفير معلمين مدربين)، والتغذية والرعاية المنزلية (غذاء خاص، مكملات غذائية، مستلزمات نظافة شخصية)، ومراكز إيواء مهيأة، وتيار كهربائي دائم لتشغيل الأجهزة.

وطالب بالضغط من أجل إنهاء الحرب ورفع الحصار وفتح المعابر لضمان حرية الحركة وتلقي العلاج، وتطبيق الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

واختتم عابد تصريحه بالتأكيد أن أطفال الشلل الدماغي في غزة يواجهون تحديات وجودية تهدد حياتهم اليومية وقدرتهم على البقاء، قائلًا: "هؤلاء الأطفال يعيشون الموت البطيء يوميًا... وهم بحاجة ماسة للإنقاذ الآن، قبل فوات الأوان."

# حليب الأطفال يُسعَّر بالدم.. والرضع في غزة يدفعون الثمن

غزة / مريم الشوبكي

لم تختر "رانيا عاشور" أن تُطعم طفلها الرضيع ذو الأربعة أشهر منقوع البابونج واليانسون، ولا أن تغذيه بالطعام الذي تصنعه كحساء الملوخية أو فتات الخبز في صلصة البندورة. لكنها لم تجد في بيتها علبة حليب، ولا في صدرها ما يكفي لإرضاعه. إنها قصة واحدة من آلاف الأمهات في غزة اللواتي وجدن أنفسهن أمام معادلة قاسية: إما الجوع... أو بدائل قد تقتل الأطفال بصمت.

تروي سائدة أبو القمبز، أم لطفل يبلغ من العمر ثلاثة أشهر، قصتها وهي تغالب البكاء: "أعاني من مشاكل في الرضاعة الطبيعية، وطفلي لا يتقبل الحليب مني، ولم أعد أملك المال لشراء حليب الأطفال الذي ارتفع سعره من 30 شيقلاً لأكثر من 100 شيقل، ولا أجد علبة في السوق. فبدأت أغلي يانسون وبابونج، وأخلط معه القليل من السميد وأطعمه بالملعقة".

لم تكن تعلم أن هذه البدائل قد تؤدي إلى كوارث صحية. وبعد أيام قليلة، بدأ طفلها يضعف، يفقد وزنه، لا يرضى بالنوم، ثم أصيب بإسهال حاد وجفاف، ما اضطرها لنقله إلى مستشفى الأطفال.

وأضافت أبو القمبز لصحيفة "فلسطين": "شخّص الطبيب حالة طفلي بسوء تغذية حاد من الدرجة الثانية، وكان على وشك فقدان وعيه نتيجة الهزال والجفاف الشديد".

أمضى الطفل أسبوعًا كاملاً في المستشفى، تلقى خلالها التغذية عبر أنبوب، ثم خرج بعد أن استعاد بعض عافيته. لكن الخوف ما زال يرافق والدته: "أعيش كابوسًا يوميًا، أخشى أن يمرض مرة أخرى. لا أعرف إن كنت سأجد له علاجًا في المرة القادمة".

وفي مخيم الشاطئ غرب غزة، تعيش السيدة إيمان حميد تجربة مشابهة، لكنها أشد وطأة. لم تجد حليبًا لابنها البالغ أربعة أشهر، فقررت أن تطعمه "مهروس البسكويت بالماء"، ثم خلطت له النشا وماء الأرز.

تقول حميد لـ"فلسطين": "لم يكن يأكل بارتياح، ثم بدأ يتقيأ ويعاني من إسهال مستمر، ثم وجدت دمًا في حفاضه".

في المستشفى، شخّص الأطباء حالته بالتهاب حاد في الأمعاء الدقيقة، وإسهال دموي بسبب سوء التغذية والإطعام غير المناسب لعمره.

خرج الطفل بعد ثلاثة أيام، لكنه لم يعد كما كان. تقول الأم: "أصبحت أتنازل عن وجباتي، وأبيع طعامي القليل من أجل شراء حليب له، ولو بالدَيْن، فقط حتى لا يدخل المستشفى مرة ثانية".

### بدائل قاتلة

قال رئيس أقسام الأطفال والولادة في مستشفى ناصر الطبي، الدكتور أحمد الفرا: "نلاحظ ارتفاعًا حادًا في أعداد الأطفال الذين يصلون إلى أقسام الطوارئ بسبب الإطعام الخاطئ. الرضع دون 6 أشهر لا يمكن إطعامهم النشا أو ماء الأرز أو الأعشاب. هذا يؤدي إلى التهابات في الجهاز الهضمي وفشل تغذوي سريع".

وأشار الفرا إلى أن معظم الأمهات يلجأن لهذه البدائل تحت الضغط، لا بسبب الجهل، بل لأن الحليب مفقود تمامًا أو سعره باهظ، وقد تصل علبة الحليب في السوق السوداء إلى 200-150 شيقل.

وأكد أن قطاع غزة لم يستقبل أي شحنات من حليب الأطفال منذ أكثر من أربعة أشهر (منذ فبراير 2025)، سواء للمستشفيات أو الأسواق أو المنظمات الدولية، مما أدى إلى انعدام المخزون بالكامل.

ولفت إلى أنه في قسم الحضانة بمجمع ناصر الطبي، يوجد حوالي 25 طفلاً، بينهم خُدج، يعانون من نقص حاد في الحليب (رقم 1 و2)، بينما الحليب الخاص بالخُدج غير متوفر تمامًا.

وحذر الفرا من أن الأطفال الخُدج والرضع قد يفقدون حياتهم خلال 48 ساعة إذا لم يتم توفير الحليب المخصص فورًا، واصفًا الوضع بـ"كارثة صحية وشيكة".

وناشد الفرا المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية للضغط على إسرائيل للسماح بدخول حليب الأطفال، مؤكدًا أن الوضع وصل إلى "نقطة الصفر".

### أمومة تحت الحصار

في تقريرها الأخير، أكدت منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 335,000 طفل في غزة معرضون لخطر الموت بسبب سوء التغذية، في حين لم تُسجّل أي شحنات جديدة من حليب الأطفال منذ مارس 2025.

وقالت منظمة اليونيسيف: "نقص الحليب الصناعي الخاص بالرضع والخُدج في غزة بلغ مستويات كارثية. البدائل المستخدمة تشكل تهديدًا مباشرًا لحياة الأطفال".

وراء كل طفل مريض أمٌ تجوّعت، واختارت أن تأكل أقل، أن تسهر على بكائه، أن تبتكر طعامًا لا يليق بجسده الصغير، فقط لأن العالم قرر أن يحاصره بالحليب.

في غزة، أصبح الإطعام جريمة، والرعاية مغامرة، والبكاء حق طفل لا يسمعه أحد.

# تكدس النفايات بسبب نقص الوقود.. خطر كبير يهدد حياة النازحين

غزة/ محمد أبو شحمة:

وسط خيام النازحين في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس، تتكدّس أطنان من النفايات وتنتشر الروائح الكريهة على مدار الساعة، ما يشكّل تهديدًا مباشرًا لحياة العائلات.

تتفاقم هذه الأزمة يومًا بعد آخر، مع عجز البلديات عن أداء مهامها بسبب نفاد الوقود ومنع الاحتلال إدخاله عبر المعابر المغلقة.

ومع تصاعد العدوان الإسرائيلي، فرّ مئات الآلاف من سكان خان يونس إلى منطقة المواصي، التي يغلب عليها الطابع الزراعي وتفتقر إلى البنية التحتية والخدمات الأساسية.

وفي إحدى مناطق تجمع النفايات، ناشد النازح محمد الكيلاني المؤسسات الدولية بضرورة التدخل العاجل لإزالتها، قائلًا لصحيفة "فلسطين": "البعوض ينتشر ليل نهار، وأطفالنا لا يستطيعون النوم، وأجسادهم امتلأت بالأمراض الجلدية."

وأضاف: "الروائح الكريهة الناتجة عن النفايات قاتلة، ولا يمكن لأحد أن يتحملها حتى لدقيقة واحدة."

ووصف حياة النزوح بجوار أطنان النفايات بـ"الجحيم"، في ظل ارتفاع درجات الحرارة وانعدام المياه النظيفة.

إلى جانب خيمة الكيلاني، اشتكى المواطن محمد الشاعر من تكدس النفايات وعدم وصول عربات البلدية منذ أيام طويلة.

وقال لـ"فلسطين": "تواصلنا مع البلدية، وأخبرونا بوجود أزمة في السولار نتيجة منع الاحتلال إدخاله، وهو ما عطّل عملهم بشكل كامل."

وأوضح أن النفايات تحولت إلى تلال ضخمة بفعل التراكم، وباتت تشكل خطرًا كبيرًا على حياة الأطفال وكبار السن.

من جهته، أكد مسؤول الإعلام في بلدية خان يونس، صائب لقان، أن نقص الوقود تسبّب في تعطّل سيارات البلدية عن أداء مهامها في جمع النفايات ونقلها.

وأوضح لقان في حديثه لصحيفة فلسطين أن الأعداد الكبيرة للنازحين في منطقة المواصي تسببت بأزمة إنسانية خانقة، مشيرًا إلى أن تراكم كميات ضخمة من النفايات يهدد حياة السكان وينذر بتفشي الأوبئة والأمراض، ويؤثر على الحياة البيئية في المنطقة.

وأضاف أن هذا الوضع ينذر بكارثة صحية وبيئية حقيقية، لا سيما في ظل غياب مكبّات منظمة وتعطل خدمات النظافة الأساسية.

ولفت إلى أن أزمة السولار تسببت أيضًا في توقف خدمات المياه، ومحطات الصرف الصحي، ومحطات تحلية المياه.

وأشار إلى أن البلدية تبذل جهودًا مع جميع الشركاء والممولين لاستئناف توريد السولار، للحيلولة دون وقوع كارثة صحية تهدد حياة نحو 900,000 مواطن يقطنون في الخيام ومراكز الإيواء غرب المدينة.

### بتغطية من الاحتلال

# تجّار الحرب ينهشون قوت الفقراء في غزة

غزة/ رامي رمانة:

**لا يكتفي الاحتلال الإسرائيلي بقصف المنازل وتدمير البنية التحتية في قطاع غزة، بل يترك للفوضى الاقتصادية أن تفتك بما تبقى من قدرة الناس على الصمود.**

وبينما يبحث المواطن الغزّي عن كيس دقيق أو وجبة تسدّ رمق أطفاله، هناك من وجد في الجوع فرصةً للربح والتربّح، والتلاعب باحتياجات الناس الأساسية بلا وازع من ضمير أو رقيب.

منذ الأيام الأولى لحرب الإبادة، تشهد أسواق غزة انفلاتًا جنونيًا في الأسعار. مواد كانت في متناول الفقراء تحوّلت فجأة إلى سلع نادرة لا يستطيع الوصول إليها إلا من يملك المال أو النفوذ.

الدقيق، العدس، الأرز، السكر، زيت الطهي وغيرها، ارتفعت أسعارها بنسب فاحشة، دون مبررات منطقية سوى جشع بعض التجار الذين استغلوا الأزمة، في ظل غياب الرقابة الحكومية وتربّص الاحتلال الذي يغذي هذا الفلتان.

### "شريعة الغاب"

الخبير الاقتصادي محمد سكيك وصف السوق الغزي اليوم بأنه "خاضع لشريعة الغاب"، حيث يحكمه الأقوى ويُقصى الضعفاء والمستحقون.

وأكد سكيك لصحيفة "فلسطين" أن غياب المساعدات الإنسانية المنتظمة، وشلل الرقابة الحكومية بفعل استهداف مؤسساتها، فتح الباب واسعًا أمام "طفيليات السوق"، ممن حوّلوا معاناة الناس إلى وسيلة لجمع الأموال السريعة.

وقال: "من أمن العقاب، أساء الأدب"، مشيرًا إلى أن تدمير الاحتلال للمؤسسات الضابطة ولّد فوضى أسعار واحتكارًا متصاعدًا، دون أدنى محاسبة تُذكر.

### الغلاء والاحتكار

من جانبه، أوضح المواطن عبد الله الزبيدي أن الأسعار باتت فوق طاقة أي مواطن، حتى بالمقارنة بأشد فترات العدوان في السنوات الماضية.

وقال الزبيدي لـ"فلسطين": "نعيش حالة من التيه.. لا نعرف إلى من نشتكي. هناك مصّاصو دماء وأشباه تجّار وجدوا في هذه الحرب فرصة للتربّح من وجع الناس".

أما الحاج أبو سعيد الخطيب، فيروي ما يحدث في نقاط توزيع المساعدات، خاصة تلك التي تشرف عليها مؤسسة أمريكية، موضحًا أنها أدارت الأزمة بطريقة خبيثة، وفتحت الباب أمام محاولات استغلال الشباب وإيقاعهم في فخ العمالة.

وأضاف: "هذه المؤسسة حوّلت الدعم الإنساني إلى سوق سوداء. نرى أشخاصًا لا يحتاجون إلى المعونة يسيطرون عليها بالقوة أو بالبلطجة، ثم يعيدون بيعها في السوق بأسعار خيالية".

وتابع: "المشهد مخزٍ.. فقراء يقفون بالساعات على أملٍ الحصول على مساعدات لا تصلهم، بينما آخرون ينهبونها علنًا دون رقيب أو حسيب".

### عروض إسرائيلية مشبوهة

في سياق آخر، حذّر عائد أبو رمضان، رئيس غرفة تجارة وصناعة غزة، من عروض مشبوهة تُقدّم لتجّار في القطاع من قبل جهات إسرائيلية وأخرى في الضفة الغربية، مقابل تنسيق إدخال شاحنات بضائع مقابل مبالغ مالية ضخمة.

وأكد أبو رمضان لـ"فلسطين" أن هذه الصفقات تُدار خارج القنوات الرسمية، وتهدد بنسف ما تبقى من النظام التجاري في القطاع، وتحوّل الاقتصاد إلى غابة يتحكم فيها من يدفع أكثر، لا من يلتزم بالقوانين أو يستحق.

# "عبد الرحمن".. خمسة أعوام من الألم بين الأنقاض وأنابيب الحياة

غزة / جمال غيث:

على سرير أبيض في مستشفى عبد العزيز الرنتيسي التخصصي للأطفال، شمال غرب مدينة غزة، يرقد الطفل عبد الرحمن سكر، ابن الخمسة أعوام، وقد غطّت الأنابيب جسده النحيل، تُساعده على التنفس وتوصيل الغذاء. صامتٌ هو، لا يقوى على الكلام أو الحركة، وكل ما يصدر عنه همهمات ألم حبيسة تفقده الوعي لساعات طويلة.

إلى جواره تجلس والدته رمزية سكر، بعينين ذابلتين وقلب مثقل بالخوف، ترفع كفّيها إلى السماء بين لحظة وأخرى، تتضرع إلى الله أن يحفظ طفلها الذي يقاتل على جبهة المرض منذ أن كان جنينًا في رحمها، حين تبيّن أنه يعاني من استسقاء دماغي.

### دائرة الخطر

وتروي الأم المكلومة، بلهجة يغلب عليها الحزن والرجاء، لصحيفة "فلسطين": "معاناة طفلي بدأت قبل أن يبصر النور. خلال فترة الحمل، كنت أتابع حالته في مجمع الشفاء الطبي – الذي دُمّر لاحقًا في الحرب الضروس – وأخبروني أن الجنين في خطر، وقد لا يعيش طويلًا. لكنه تحدى كل التوقعات".

وُلد عبد الرحمن بعملية قيصرية، ومنذ ذلك اليوم، تحمل الأم أوجاعه على كتفيها، متنقلة به بين المستشفيات والمراكز الطبية في غزة. لم تترك، كما تقول، بابًا إلا طرقته، ولا طبيبًا إلا واستشارته، رغبة في إنقاذ حياته، رغم فقر الإمكانيات والحرب التي تطحن الجميع.

تقول سكر: "كان عبد الرحمن يتحسن ببطء، بدأ في المشي وتعلم النطق، لكن الحرب الأخيرة قلبت حياتنا رأسًا على عقب، خاصة بعد انقطاع الغذاء الصحي، وتوقف العلاج، وانعدام الأدوية الضرورية لحالته، مثل أدوية الأعصاب والتشنجات، والفيتامينات والمكملات الغذائية التي كانت تحسّن وضعه الصحي".

### دوامة صحية

منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر 2023، دخل عبد الرحمن، بحسب والدته، في دوامة صحية صعبة، إذ لم تعد المستشفيات قادرة على توفير الحد الأدنى من الرعاية له.

وفي أشهره الأولى، خضع عبد الرحمن لعملية تركيب صمام دماغي لتصريف المياه الزائدة إلى المثانة، لكن المتابعة الطبية لحالته المعقدة باتت شبه مستحيلة، في ظل الحصار المستمر والانهيار شبه الكامل للقطاع الصحي.

وتقيم الأسرة في حي الشجاعية، أحد أكثر الأحياء تضررًا من القصف. ومع بداية الحرب، بدأت الأم رحلة تنقّل شاقة بين المستشفيات: من مجمع الشفاء، إلى المستشفى الأهلي العربي، فمستشفى كمال عدوان، ثم المعمداني، وأخيرًا إلى مستشفى الرنتيسي، حيث يرقد عبد الرحمن منذ أكثر من شهر دون حراك.

لكن عبد الرحمن ليس الطفل الوحيد المريض في الأسرة، فشقيقه الأكبر كريم (7 أعوام) يعاني من ضمور دماغي، وكان يتلقى علاجًا وتأهيلاً جيدًا قبل الحرب، إلا أن العدوان أوقف تعليمه وبرامجه العلاجية، وألحق الدمار بحياته، كما فعل بشقيقه. وتقول الأم وهي تمسح دموعها: "تنقلت بكريم في أكثر من 30 مركزًا طبيًا وجمعية، وكان يتحسن... ثم جاءت الحرب".

تضيف: "أصبحنا عاجزين عن توفير الحد الأدنى من العلاج، أو حتى الطعام المناسب. نعيش على فتات المساعدات. وكل ما أريده الآن هو تحويلة طبية عاجلة تنقذ عبد الرحمن من الموت البطيء".

### تحويلة طبية

لم تكتفِ الحرب بحرمان الأطفال من العلاج، بل طالت المنزل أيضًا. فقدت الأسرة منزلها في حي الشجاعية، وأصيبت رمزية عندما انهار عليهم البيت. تقول بحزن: "أخرجوني من تحت الركام، وحين أفقت، أول ما سألت عنه هو أطفالي".

وتتابع: "خرجت من البيت بلا ملابس، بلا طعام، بلا شيء سوى خوفي على أولادي... فقط أردت ألا أخسرهم".

اليوم، يقيم زوجها وأحد أبنائها في خيمة وسط مدينة غزة، بينما تمضي رمزية أيامها ولياليها إلى جانب عبد الرحمن في المستشفى، عاجزة عن فعل شيء سوى الدعاء له.

وفي ظل الأزمات المتلاحقة، من نقص الأدوية والمعدات، إلى شح الغذاء والماء، تُواصل رمزية مناشدتها للجهات المختصة والمؤسسات الإنسانية بإصدار تحويلة طبية عاجلة تنقذ حياة طفلها.

وتختتم الأم حديثها بمرارة: "لا أطلب الكثير... فقط فرصة لحياة أفضل لابني قبل أن يموت بين يديّ وأنا أراقبه دون حول ولا قوة."

# إصابات لا تُشفى.. محمود وزكي نموذج لجراح غزة المفتوحة

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن الشقيقان محمود وزكي العف يتخيلان أن خطواتهما للفرار من الموت، ستقودهما إليه بشكل آخر. ففي حي الدرج شرق مدينة غزة، وبينما كانا في لحظة نزوح محفوفة بالخطر، استهدفت دبابات الاحتلال الإسرائيلي مدنيين فارين بقذائف مباشرة نحو مدرسة قريبة من منزلهما كانت تؤوي نازحين، فأُصيبا بشظايا اخترقت جسديهما، وخلّفت ألمًا لم يغادرهما.

يقول والدهما صالح العف، بصوت يملؤه الأسى لصحيفة "فلسطين": "رأيت أولادي يسقطون أمامي، والدم ينزف منهم، ولم أملك سوى يدي المرتجفتين لإسعافهم، وسط صراخ الجرحى وأنين الشهداء الممددين على الأرض... تقطّع قلبي عليهم."

زكي (26 عامًا)، متزوج وأب لثلاثة أطفال، أصيب بشظايا في قدميه تسببت بكسور خطيرة، اضطر الأطباء إلى تثبيت بلاتين داخلي لهما. لكن نتيجة الضغط الشديد على المستشفيات ونقص الرعاية الطبية، التأمت العظام بطريقة خاطئة، ما جعله غير قادر على المشي، ويعيش بألم دائم.

يقول زكي بحسرة: "لم أعد أستطيع تأمين الحليب لطفلي، أو حتى الوقوف على قدميّ. كنت أمارس رياضة رفع الأثقال، واليوم أحتاج لمن يرفعني."

أما شقيقه محمود (21 عامًا)، فكانت إصابته أشد قسوة. فقد بُترت ساقه اليسرى من فوق الركبة، بينما بقيت شظايا مغروسة في رأسه، وأخرى قرب الكلى وفي العمود الفقري، مسببة له صداعًا مزمنًا، وغشاوة في عينيه، وآلامًا لا تفارقه، خاصة في فصل الشتاء.

يقول محمود: "لا أستطيع النوم من شدة الوجع. كل يوم أستيقظ على ألم جديد... كنت شابًا مفعمًا بالحياة، أرافق زكي إلى النادي وأمارس رياضة رفع الأثقال، واليوم أحتاج لمن يمدّ لي يد العون."

نزحت العائلة 11 مرة منذ بداية الحرب، وفي كل مرة كانت المعاناة مضاعفة. لا تملك الأسرة سوى كرسي متحرك واحد، يضطرون لاستخدامه بالتناوب لنقل كل واحد من الشقيقين.

يقول والدهم: "في كل نزوح، نحمل معنا شظايا الألم، وقلب الأم المنكسر. لا دواء، ولا مسكنات، ولا حتى أمل قريب... لكننا نحيا بالدعاء."

ينتظر زكي ومحمود بفارغ الصبر فتح المعابر وانتهاء الحرب للسفر واستكمال العلاج.

يضيف الوالد: "زكي بحاجة إلى إعادة عملية جراحية في قدميه ليتمكن من المشي، بينما محمود يحتاج إلى عملية دقيقة لإزالة الشظايا من رأسه، وتركيب طرف صناعي، ليعود لحياته ويستعيد استقلاليته."

وما زاد من المأساة أن الاحتلال دمّر مشروعهما الصغير الذي كانا يعتاشان منه، ليُحرما من مصدر رزق في ظل أزمة اقتصادية خانقة تعصف بالقطاع.

اليوم، يعيش الشابان محمود وزكي في ظل إصابتيهما وضعًا نفسيًا بالغ الصعوبة، ومأساةً شخصية عنوانها الفقد والألم. تحولت حياتهما اليومية إلى معركة للبقاء في ظل غياب الرعاية، وانهيار المنظومة الصحية، وتراكم الخسارات.

# رهف وسيلا ونسرين.. عائلة استيقظت على بقايا أجسادهن

غزة/ يحيى اليعقوبي:

في غرفة واحدة داخل أحد المستشفيات، تتوسط الأم نسرين ماضي (42 عامًا) ابنتيها رهف وسيلا، ترقد كل واحدة منهما على سرير منفرد بأوجاع مختلفة، وبتر طال أطرافهن جميعًا.

تكتم الأم أوجاعها، تحاول أن تخفف من الآلام النفسية لطفلتها الصغيرة بعد بتر قدميها، تمسك بيدها، وتبحث عن الأمل في أعين ابنتيها، رغم أن الألم أقوى من أن يُخيطه الرجاء.

الطفلة سيلا (8 سنوات)، خضعت لبتر فوق بتر، بعد أن تمددت الالتهابات إلى منطقة الحوض، نتيجة ضعف الإمكانات الطبية ونقص الأدوية والمضادات الحيوية.

تشتعل الحمى في جسدها، فيما تواجه ساقها اليسرى خطر البتر حتى الحوض، ما قد يصعّب عليها الجلوس مستقبلاً حتى على كرسي متحرك.

في ليلة هادئة يلفها الصمت، وتحديدًا عند الساعة 11 مساءً من يوم 17 مايو/ أيار 2025، كانت العائلة تغط في نومها داخل خيمة نزحوا إليها في منطقة المواصي، المكان الذي قيل إنه "آمن".

لكن الأمان انفجر على رؤوسهم حين سقط صاروخ على خيمة مجاورة، فأُصيبت العائلة بكارثة لم تكن بالحسبان. قُذفت سيلا مسافة تقارب العشرين مترًا عن خيمتها، وفقدت قدمها اليمنى من حافة الحوض لحظة القصف، ثم خضعت لبتر قدمها اليسرى فوق الركبة بعد خمسة أيام بسبب التهتك، ولا تزال تعاني من الالتهابات وأوجاع لا تنتهي.

أما شقيقتها رهف (17 عامًا)، فقد بُترت قدمها اليسرى بفعل شظايا الصاروخ، وتستقر شظايا أخرى داخل ساقها، مع التهاب وانتفاخ بمنطقة البتر.

تحمل بداية شبابها على قدم واحدة، تحاول أن تخيط الوجع بخيوط الأمل، لكنها لا تخفي خيبتها.

الأم نسرين بدت أقل إصابة من ابنتيها، إذ طال البتر إصبع يدها اليسرى وجزءًا من كعب قدمها اليسرى، لكنها لا تزال مهددة ببتر كامل للقدم. ويحاول الأطباء إنقاذ ما تبقى من عظام الكعب عبر إجراء ترقيع تجميلي.

### "رِجلين بناتي راحوا"

تقول رهف لصحيفة "فلسطين"، بصوت مكسورٍ تغلب عليه الدموع: "في تلكَ الليلة، كنا عائلة بسيطة نعيش يومًا عاديًا، تناولنا العشاء وذهبنا للنوم. سيلا نامت بجانبي. فجأة سمعت صوت انفجار، لم أستوعب ما حدث، فقط سمعت أمي تصرخ: رجليّن بناتي راحوا! شعرت بنزيف شديد ونُقلت للمشفى."

تضيف: "استيقظت بعد العملية الجراحية وطلبت من الطبيب أن أرَى قدمي، شعرت بشيء غير طبيعي، كنت أستطيع تحريك قدم واحدة بينما الأخرى لا أشعر بها. حينها قال الطبيب: بنفعش أفرجيك إياها هسه، ففهمت أنني فقدت قدمي."

كانت سيلا ترقد على السرير المجاور خلف ستارة، ولم تكن رهف تعلم ذلك إلا حين سمعتها تصرخ: "وين رجلي؟"، فحاول الطبيب تهدئتها قائلاً: "رجلك نايمة".

تقول رهف: "في تلك اللحظة تأكدت أن أختي مبتورة القدم أيضًا. صدمة فوق صدمة، تشتتنا كعائلة، إخوتي الأربعة الناجون يعيشون مع الأقارب، ونحن في المستشفى، ولا نعلم ما سيؤول إليه حال أمي."

لم يتوقف الألم عند حد البتر، بل تصف رهف ما يعرف بـ"كهرباء الجرح": "بكاء وألم لا تسكّنه أي أدوية. كنت أستعد لتقديم امتحانات الثانوية العامة، حلمت أن أكمل دراستي وأسافر، لكن الآن، أحاول فقط التعافي. العضلة الضامة بمنطقة البتر قصيرة، وهذا يعيق تركيب الطرف الصناعي".

### سيلا.. ألم مزدوج وجسد ناقص

أما سيلا، الطفلة الذكية التي عُرفت بحبها للقراءة وتجويد القرآن والركض، فقد وجدت نفسها بلا قدمين، وعليها التكيف مع جسد ناقص.

تقول رهف عن شقيقتها: "شظايا في ظهرها تمنعها من النوم، منذ خمسة أيام لم تغمض عينيها من الألم. المسكنات مفقودة، والعلاج ضئيل. ورغم صغر سنها، تُسأل كثيرًا عن قدميها، لكنها لا تتلقى سوى الصمت."

نزحت العائلة من محافظة رفح إلى قيزان النجار، ثم إلى منطقة "فش فرش" في مواصي خان يونس، والتي صُنّفت "آمنة"، لكنها كانت واحدة من أكثر المناطق التي شهدت مجازر دموية.

يقول خال الطفلة، أحمد ماضي، الذي يرافقها في مستشفى تديره منظمة "أطباء بلا حدود" في الزوايدة:

"سيلا كانت تحلم أن تصبح مهندسة، لكنها اليوم بلا قدمين. في الأيام الأولى كانت ترفض مقابلة أحد، تُغطي وجهها فور دخول الطبيب، تعيش حالة نفسية صعبة للغاية."

يُضيف بأسى: "بدأت تتقبل واقعها بعد بدء جلسات العلاج الطبيعي. طلبت مني ذات يوم أن أشتري لها حذاء، لم أستطع الرد. وفي مرة أخرى، قالت لي: هيني بحرك أصابعي.. وين ودّيتوا رجلي؟".

كون البتر امتد إلى حافة الحوض، تجد سيلا صعوبة في الجلوس على كرسي متحرك، ويُضطر الطاقم الطبي إلى ربطها لمنع سقوطها، فيما تستمر الالتهابات في قدمها الأخرى.

### ثلاث ضحايا في خيمة احترقت

سيلا، رهف، وأمهن نسرين.. كنّ داخل خيمة إيواء حين أسقطت طائرة حربية إسرائيلية صاروخًا مزّق أجسادهن في لحظات، كما مزق الخيام التي وُصفت بأنها "ملاجئ آمنة".

ثلاث ضحايا لا يزال الألم يسكن تفاصيل يومهن.

أجساد مبتورة، ومستقبل غامض، وآلام لا تهدأ، وأحلام سُرقت في لحظة نومٍ داخل خيمة.

هكذا تحوّل النزوح من قذائف إلى نار تقطع الأطراف، وتترك خلفها عائلات مدمّرة تبحث عن معنى جديد للحياة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (التوبة: 18).

في غزة، حيث تُشرق المآذن شامخة رغم الركام، يتجاوز المسجد وظيفته بيتًا للصلاة، ليصبح مركزًا لبناء الإنسان، وحصنًا للمجتمع، ومنارة للمقاومة. هنا، تُعمر مساجد الله رغم انقطاع الكهرباء، ورغم تساقط الصواريخ، ورغم محاولات الإبادة التي لا تهدأ.

وتجسّد غزة هذه الآية بكل ما فيها من إيمان وصمود، حيث بات صوت الأذان فيها يخرج من أفواه الشهداء، ويعلو على مكبّرات مدمّرة، يحمله كهول وفتية، لم تُطفئ في قلوبهم نيران المحرقة نور الإيمان.

أكثر من ألف مسجد في غزة شكّلت قبل العدوان مدارس متكاملة للعلم والقرآن والتربية والجهاد. كانت المساجد تعجّ بالحياة، وتحمل رسائل الإسلام الأولى كما حملها النبي ﷺ في مسجده في المدينة. ومن تلك الأرض المحاصرة، خرجت غزة لتكون الأكثر حفظًا للقرآن الكريم في العالم، ولترسل مُقرئيها إلى أكثر من نصف مليون دارس عبر العالم.

لكن منذ بدء حرب الإبادة، تغيّر كل شيء. أكثر من 610 ماجد دُمّرت بالكامل، وأكثر من 200 مسجد آخر دُمّرت تدميرًا شبه كلي. واستُهدفت المساجد باعتبارها رموزًا للهوية والإيمان، بدءًا من المسجد العمري التاريخي، إلى عشرات المساجد التي كانت تقام فيها الصلاة والجماعة والدروس اليومية. بل إن بعض المساجد تحوّلت إلى مقار لجرائم الإعدام والتمثيل، ثم أُحرقت قبل انسحاب عصابات الإبادة.

ومع كل هذا لم تنقطع الصلاة.

ففي مشاهد تفوق الخيال، ظل صوت الأذان يُرفع من بين الركام، عبر ميكروفونات يدوية، أو حناجر شيوخ حملوا عهدًا مع الله أن لا تنقطع صلاة الجماعة. في أماكن الإيواء، دُمّر المسجد تمامًا، لكن الإمام وولده كانا يأتيان كل يوم، يؤذّنان ويصليان جماعة، ويعلنان أن هذه الأرض ما زالت عامرة بذكر الله، وإن فرغت جدرانها.

ورغم المجازر، أصرّ الأهالي على إقامة الصلاة في الشوارع وعلى أطلال المساجد المدمرة وفي الخيام، حتى استُهدفوا في أحد التجمعات، فارتقى 22 شهيدًا ساجدًا في مجزرة مروعة بحق المصلين، لم تكن الأولى، ولن تكون الأخيرة في هذه الحرب المسعورة.

اليوم، تدعو غزة الأمة من جديد، تدعو علماءها، وأحرارها، وأئمتها، لأن يعيدوا إعمار ما دمّره العدوان، لا بالأموال فقط، بل بالوعي والإرادة. وتقترح غزة أن يتم مشروع توأمة بين مساجدها ومساجد الأمة: كل عاصمة، كل مدينة، تتبنى مسجدًا من مساجد غزة، فتُعيد بناءه وتُحيي رسالته، ليكون ذلك شاهدًا على أن النور لا يُطفأ، وأن المئذنة لا تُدفن تحت الردم.

في غزة، لا يزال التحدي قائمًا، بأن تظل المآذن صامدة، ويظل النداء يعلو:

﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ﴾ (الحج: 27)،

فما دامَت هناكَ قلوب تؤمن، فإن هناك من يُعمر بيوت الله، وهناك أمل لا ينطفئ.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446هـ 24 يونيو/ حزيران
Tuesday 24 June 2025

WWW.FELESTEEN.PS

# ما هي خيارات إيران بعد الضربة الأمريكية؟

د. باسم القاسم

مختص بالشأن الإسرائيلي وباحث في مركز الزيتونة للدراسات

دخلت الحرب الإسرائيلية الإيرانية منعطفاً خطيرا صبيحة يوم الأحد 22/6/2025، وذلك بعد شن الجيش الأمريكي غارات جوية على مفاعلات إيران النووية، بواسطة القاذفات الاستراتيجية الأمريكية "بي 2" القادرة على إطلاق قنابل GBU57، المصممة لاختراق التحصينات. قرار الضربة الأمريكية جاء تتويجاً لحسابات متراكمة داخلياً وإقليمياً، كما جاء وفق السيناريو المفضل بالنسبة للجانب الإسرائيلي؛ فتل أبيب، بعد تسعة أيام من بداية الحرب، لم تستطع تدمير المفاعلات النووية الإيرانية بشكل كامل (خصوصاً مفاعل فوردو المدفون تحت الجبال، والمنشآت الجديدة لمفاعل نطنز المحصنة)، وقد بدأت الجبهة الداخلية الإسرائيلية تدفع أثماناً باهظة، وبدأ الكيان يخشى الدخول في نمط حرب الاستنزاف.

كان الجانب الإسرائيلي، بمستوياته العسكرية والسياسية، يُدرك منذ البداية أنه لا يستطيع تدمير كافة المنشآت النووية، لكن الخروج إلى الحرب من وجهة نظر إسرائيلية، كان قرار اللا خيار، ومن أجل إنهاء تهديد وجودي إيراني، فالمغامرة يجب خوضها ابتداءً، وفي عقل ووعي صانع القرار الإسرائيلي أن الجانب الأمريكي لن يترك الكيان الإسرائيلي وحده في الميدان، وهو كان يراهن على ذلك وقد كسب الرهان.

لكن الآن انتقل الصراع إلى مستوى وبُعد آخر، يضع أمامنا عدة تساؤلات وسيناريوهات، أبرز هذه التساؤلات ما هي خيارات طهران للرد على هذا المستوى من التصعيد، وهل تملك الوسائل والمقدرات للسير في كل خيار. لا شك أن الجانب الإيراني كان يضع في حساباته السيناريو الأسوأ، أي دخول واشنطن بشكل مباشر هجوميا في الحرب، وقد وضع عدة مستويات للتصعيد أو الرد وفقاً لكل سيناريو.

تُدرك طهران أنها تواجه القوة العظمى (أمريكا) ومعها (إسرائيل) والقوى الغربية ومن خلفهم حلف الناتو، وأن قيادة المعركة انتقلت من الجانب الإسرائيلي إلى الجانب الأمريكي، وهو من يحدد استراتيجية الخروج من الحرب، وهنا يدخل التصور الإسرائيلي كمحدد أساسي لإنهاء الصراع؛ فالجانب الإسرائيلي يرى أن الفرصة سانحة من أجل القضاء على النظام الإيراني، وهو يحاول إقناع الجانب الأمريكي للسير قُدماً في هذا المسار، وعدم الاكتفاء بتدمير المفاعلات النووية الإيرانية، وبذلك يضع النظام الإيراني أمام تحد وجودي وأمام معادلة صفرية، ليس أمامه سوى رفع الراية البيضاء، وقبول الشروط الإسرائيلية الأمريكية؛ وهي إنهاء المشروع النووي الإيراني وتفكيكه إلى غير رجعة، وتدمير القدرات الصاروخية البالستية، والكف عن دعم أذرع المقاومة في الإقليم؛ وهذا يعني بلا شك انتهاء النظام الإيراني كقوة إقليمية مهيمنة وقائدة لمشروع تحرر المنطقة من النفوذ الأمريكي والإسرائيلي، وهو ما يُدخل المنطقة في الفلك الإسرائيلي الأمريكي.

فنحن الآن أمام وضع استراتيجي جديد تتصدر من خلاله واشنطن المشهد، وعلى الجانب الإيراني تفعيل خياراته ورفع مستوى الرد بما يتناسب مع الوضع الجديد، وهو ما يحدد مسار هذه الحرب وتداعياتها. وقد تم وضع الجانب الإيراني، في زاوية يكون أو لا يكون، وهو أمامه عدة خيارات أو سيناريوهات للرد، وكل خيار له تبعاته وتداعياته؛ السيناريو الأول، الاستمرار بالتصعيد واقتصار الاستهداف على الجبهة الداخلية الإسرائيلية مع توسيع دائرة الاستهداف كماً ونوعاً (ربما يكون استهداف مفاعل ديمونا من ضمن الخيارات)، وهذا السيناريو لا تفضله (إسرائيل) لأنها تصبح في وضع حرب استنزاف عسكري واقتصادي وبشري؛ وهو من المرجع أن يدفع الجانب الأمريكي إلى التدخل بصورة أكبر كطرف رئيسي بالحرب، من خلال توجيه ضربات عسكرية كبيرة ومتواصلة للمقدرات العسكرية والسيادية والاقتصادية الإيرانية؛ تؤدي إلى إضعاف قدرة النظام الإيراني على استمرار توجيه الضربات الصاروخية للجبهة الداخلية الإسرائيلية من جهة، وربما تؤدي إلى انهيار النظام من جهة أخرى، وهنا قد يُقدم الجانب الإيراني على توجيه ضربات مباشرة للقواعد والمصالح الأمريكية، ومن المرجح أن تنخرط أطراف محور المقاومة بالحرب بشكل مباشر وواسع (العراق، حزب الله، اليمن)، ونكون هنا أمام حرب شاملة وواسعة، لا يمكن التحكم بمسارها والتنبؤ بتطوراتها.

أما السيناريو الثاني، فهو توسيع الحرب ابتداءً، لتشمل استهداف القواعد والمصالح الأمريكية في المنطقة، إن من خلال الطرف الإيراني مباشرة أو من خلال الحلفاء (محور المقاومة)، وهو يقودنا إلى سيناريو الحرب الشاملة وقد تصبح جهات أخرى طرفاً في هذه الحرب، كحلف الناتو (وفق نص المادة 5 لحلف شمال الأطلسي، وتنص على أن الهجوم على أحد أعضاء الناتو هو هجوم على جميع أعضائه)، وقد تقوم روسيا والصين بتقديم دعم عسكري غير مباشر، من خلال تسليح إيران، بهدف منع انهيار النظام، ولإدخال الجانب الأمريكي في حرب تستنزف مقدراته العسكرية والاقتصادية ما قد يشغله عن الحرب الأوكرانية والصراع مع الصين.

السيناريو الثالث أمام طهران، هو اللعب بكل أوراق القوة، أي استهداف المصالح والقواعد الأمريكية وإغلاق مضيق هرمز، وربما إغلاق مضيق باب المندب من قبل الحوثيين، والزج بالقوة البحرية الضاربة للقوات الإيرانية، التي لم تدخل المعركة حتى كتابة هذه السطور، وهنا نكون أمام حرب واسعة وشاملة تصل تبعاتها وتأثيراتها الاقتصادية أنحاء العالم، وبالتالي نصبح أمام حرب شاملة متعددة الأطراف ومتشعبة التأثيرات.

أخيراً، لا يمكن ترجيح أي من السيناريوهات، وربما السيناريو الأول هو المفضل للجانب الإيراني، كونه الأقل تكلفة والأكثر فاعلية، في حال لم يتدخل الطرف الأمريكي، وهذا السيناريو قد يعتمد على مدى عمق وتأثير الضربات الأمريكية للمشروع النووي الإيراني، وهل تم فعلاً تدميره بالكامل. لكن بلا شك أننا أمام ساعات أو أيام حاسمة، سيكون سلوك الجانب الإيراني وردة فعله، في هذه اللحظة على الأقل، هو العامل المحدد لمسارات ومآلات هذه الحرب؛ فهل يرجع خطوة وينكفئ إلى الوراء، أم يقفز خطوات إلى الأمام، ولكل مسار حساباته وتداعياته.

# عن مناعة الحصون وانكشافها

لمى خاطر

لا نحتاج للتدليل على حرص كيان الاحتلال على اختراق حصون أعدائه وتجنيد العملاء داخلها، فنشاطه المحموم على هذا الصعيد يتحدث عن نفسه في ساحات العالم كلها، عبر أذرع أجهزة مخابراته الداخلية والخارجية، والعمليات الأمنية الناجحة التي تم تنفيذها منذ نشأة الكيان داخل فلسطين وخارجها، ومن المهم أن نتذكر هنا أن نواة أول تشكيل لمخابرات الدولة الصهيونية نشأ عام 2019 كما تشير بعض الوثائق، على يد وايزمان، أي قبل القيام الفعلي لكيان الاحتلال بنحو ثلاثين عاما، وكان بهدف جمع المعلومات عن الأراضي في فلسطين وسكانها وخصائص المجتمع.

ومن نافلة القول التذكير بكون أي نظام أو تنظيم يعادي كيان الاحتلال سيظل مستهدفاً بالاختراق الأمني الصهيوني، على جميع المستويات، بالتجسس عليه ومراقبته تقنياً وبزراعة العملاء في صفوفه وفي محيطه، بل إن هوس الكيان بالاختراقات لا يتعلق بأعدائه فقط بل بكل كيان آخر حتى لو كان من أشد حلفائه، كأمريكا التي يقرّ كثير من ساستها بوجود نشاط تجسسي للموساد داخلها، وتلك عموماً طبيعة الكيان الدخيل الذي يبقى متلازما مع عقدة الخوف من الزوال، ويجابه تحديات الاندماج في وسط رافض له.

على نطاق الكيانات المعادية للصهيونية، فمما يزيد من فداحة آثار الاختراقات عدم وجود فرصة عملية للنظام أو التنظيم لاختبار مدى متانة الصفوف ونقائها من العملاء أو مناعتها ضد مختلف أشكال الاختراقات، والتحدي الأكبر هنا أن مثل هذه الفرصة لا تُتاح إلى عند حدوث المواجهة أو المعركة المباشرة مع العدو.

بالنسبة لإيران، ظهر في ضربة الكيان الصهيوني لها مدى اعتماده على وفرة المعلومات الاستخبارية وعملائه على الأرض، إلى درجة أنه كان يراهن على مقدرة مجاميع العملاء داخل إيران على التعجيل في إسقاط النظام بإثارة الفوضى خلال الهجمات الصهيونية وتشتيت جهود الجيش الإيراني تحت وقع الصدمة وهول الانكشاف الداخلي أمام العدو، وهنا من المهم أن نستحضر كون هذه هي المواجهة المباشرة الأولى لإيران مع الكيان منذ الثورة، فعلى مدى العقود الماضية، وخصوصاً بعد تعاظم قدراتها العسكرية وتبنيها دعم المقاومة في فلسطين ولبنان، كان طبيعياً أن يكثف الموساد من جهود استهدافها داخلياً لكي يحصد ثمرة تلك الجهود في لحظة الصفر، كما حدث صباح يوم العدوان، وكما حصل قبله باغتيال مجموعة من العلماء الإيرانيين، في أوقات متفرقة، وبالحصول على وثائق خاصة بالمشروع النووي الإيراني، ولم يكتف جهاز الموساد بالاعتماد على بنك المعلومات الأمريكي حول إيران، وهو كبير أيضاً بطبيعة الحال، إنما ظهرت جيداً حصيلة نشاطه الخاص داخلها.

الأمر ذاته حصل ولكن بدرجة أقل مع حزب الله، حيث كانت آخر مواجهة للحزب مع الكيان قبل نحو عشرين عاماً من الآن، ثم حين دخل جبهة الإسناد إلى جانب المقاومة الفلسطينية لم تكن لديه فكرة محدثة عن حجم استهدافه أمنياً من الموساد، ولا مقدار انكشافه، فكانت ضربة أجهزة البيجر وما تلاها تشير إلى وجود ثغرات أمنية كبيرة لم يكن الحزب قد تنبه لها أو توقعها.

ما حصل مع حماس في غزة قبل معركة الطوفان كان مختلفا، ذلك أنها بلغت لحظة السابع من أكتوبر وصفوفها نقية من شوائب الاختراق، وذلك لا يعود فقط لجهودها الكبيرة وتركيزها المستمر على محاربة العملاء وإغلاق الثغرات الأمنية في بنيانها، إنما يُضاف إليه أن خوضها حروباً وجولات مواجهة عديدة مع الكيان منذ انسحابه من غزة منحها الفرصة لكي تتوقف بعد كل جولة فتراجع أداءها ومكامن الضعف والقوة لديها، وفي قلب ذلك فحص مصدر القصور الأمني، تقنياً واستخباريا، والعمل على معالجته.

أي أن حماس ظلت طوال تاريخها في أعلى درجة من التزام خط المقاومة والجهاد عملياً وميدانيا، بالتزامن مع الإعداد، وهو ما أعانها على تحسين البنيان وتحصينه والبحث عن الثغرات وفحص مدى مناعة الصف، حتى بلغت تلك اللحظة الفاصلة التي بدت أسطورية بكل المقاييس.

في المقابل، لا يمكن إنكار أن كلاً من حزب الله وإيران أبديا تماسكاً كبيراً وصموداً عالياً أمام الضربات المباغتة الكبيرة التي خلفت خسائر هائلة في ظرف زمني قصير على صعيد العناصر البشرية والعتاد، لكن معالجة التهتك الأمني في ظل المعركة شاق جدا، ويفرض تحديات وأعباء إضافية على النظام الذي يفترض أن ينحصر تركيزه وقتَ المعركة في رد العدوان ومجابهة عدوه وإيلامه.

المجال العربي بدوره ليس بعيداً عما حصل مع إيران على الصعيد الأمني، بل إن الخرق والعطب في بنيانه أشدّ وأعمق، ولنا أن نتصور حجمه ومداه، وأن نتوقع حال أنظمة العرب وشكل أدائها لو وضعت ولو بالصدفة أمام لحظة اختبار فعلية أو عرضية، لا سيما مع انتفاء خيار المواجهة من قاموسها العسكري.

البناء الأمني الحصين، ومتانة الصفوف ومناعتها، من أهم وأولى الضرورات على المستويات الصغرى والكبرى قبل ومع أي خطوة للمواجهة، وإن كان اختبارها الحقيقي لا يتاح إلا في ظل المعارك، فإن الغفلة عنها تُراكم اتساعاً مطّرداً في خروقات البناء الداخلي، قد تصل إلى مرحلة الانهيار، إن لم تُتدارك الصفوف على الدوام بالتطهير وحيازة أدوات التحصين.

# أمريكا.. كيان إرهابي فوق القانون الدولي

عبد الحميد عثماني
(الشروق الجزائرية)

فعلتها الولايات المتحدة الأمريكية مرة أخرى، ولن تكون الأخيرة، بالعدوان السافر على دولة ذات سيادة، خارج الإرادة الدولية، وبتجاوز كل مؤسسات المجتمع الدولي، وعلى رأسها مسمّى "مجلس الأمن" وهيئة الأمم المتحدة.

فعلتها الغطرسة الأمريكية سابقا مع العراق الشقيق واليوم تعيد الكرّة مع إيران، في الأولى بذريعة "امتلاك أسلحة الدمار الشامل" والتي تبيّن لاحقا أنها مجرد فرية مفبركة لتدمير قوة عربية صاعدة، واليوم بحجة "منع طهران من تطوير السلاح النووي".

الكيانات الصهيونية والإرهابية من إسرائيل إلى أمريكا، مرورا بفرنسا وبريطانيا، يملكون كل أنواع الأسلحة النووية والفتّاكة، بينما ليس من حق الآخرين، في منطق الغاب الدولي، تطوير البرامج النووية ولو كانت لأغراض سلمية، وتدمّر خارج قرارات الهيئات الأممية، والتي يتمّ تجاوزها مع أنها أجهزة شكلية وظيفية في خدمة الإمبريالية الاستعمارية الجديدة.

إن سلوك الاحتلال الإسرائيلي وراعيه الأمريكي وحليفه الفرنسي، يثبت مجدّدا أنّ هؤلاء مجرد كيانات إرهابية لا تلتزم بأي قانون دولي ولا عرف إنساني أخلاقي، بل تحرّكها غرائز القوة الحيوانية، وكل شعارات الحداثة المزعومة ليست سوى عناوين تخدير للأمم المستضعفة، كما يثير التساؤل حول جدوى "مجلس الأمن الدولي" ودوره في ضمان السلم العالمي؟

لطالما صدّعت الولايات المتحدة الأمريكية رأس العالم بدعوى "الدول المارقة"، وهي تلاحق أنظمة رافضة لهيمنتها الامبريالية، وأداء دور الحارس لمصالحها المحلية والإقليمية، في حين تشهر أمريكا شعارات "تهديد السلام الدولي" و"انتهاك حقوق الإنسان" و"محاربة الإرهاب" و"أسلحة الدمار الشامل" ذرائع للإطاحة بها، بعد شيطنتها سياسيا وإعلاميا وأخلاقيا أمام الرأي العام الدولي.

غير أن الحقيقة القائمة على الأرض منذ نصف قرن، على الأقل، هي أن أكبر دولة مارقة في التاريخ المعاصر هي الولايات المتحدة الأمريكية وليس غيرها، باعتبار أن المعيار الرئيس في تصنيف الكيانات الدولية هو مدى التزامها بالقوانين الإنسانية وقرارات الشرعية الأممية.

الوقائع تثبت أن أمريكا وراء صناعة الإرهاب الدولي في أكثر من مكان، سواء عن طريق مخابراتها الأمنية، لأهداف تقع على الأجندة الإستراتيجية، أو كردّ فعل على ممارساتها العنصرية والإنجيلو-صهيونية.

أمريكا هي أول دولة تحتقر القانون الدولي، بدعمها للكيان الصهيوني منذ 1948 خارج المواثيق الأممية، مستغلّة نفوذها بامتياز "الفيتو"، داخل مجلس الأمن، لتعطيل حماية حقوق الإنسان في فلسطين منذ عقود.

أمريكا هي التي ترفض منح الفلسطينيين حقهم الطبيعي في إقامة دولة مستقلة، وفق قرار التقسيم الأممي الجائر نفسه، بل إنها تقف عقبة أمامها حتّى في نيل العضوية الكاملة داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الولايات المتحدة هي التي قادت أكبر الانقلابات العسكرية الدموية خارج حدودها عبر كل القارات، لإسقاط أعدائها وتنصيب عملائها، خدمة لمصالحها الحيوية الضيقة، منذ عهد الحرب الباردة، وما زال دورها التدميري في حق الآخرين متواصلا عبر هندسة الخراب والفشل في أقاليم تعدّها معادية لها، مثلما حصل في العراق وأفغانستان، ليس بهدف استئصال الإرهاب ونشر الديمقراطية، كما تدّعي، بل لتكريس احتكار مصادر الطاقة الأحفورية وتأمين ممرّاتها، في ظل التنافس الدولي على منطقة الشرق العربي وبحر قزوين.

لا يمكن حصر مظاهر الانتهاك الأمريكي الصّارخ للقانون الدولي في هذه المساحة المحدودة، بل يكفينا تدليلا على ذلك إشراف الولايات المتحدة، بشكل علني سافر، على كل جرائم الاحتلال الصهيوني ضدّ الإنسانية في غزة منذ 07 أكتوبر 2023 إلى اليوم، من دون أن تأبه بردّ فعل أي طرف في المجتمع الدولي، بما فيه جهاز الأمم المتحدة ومجلسها للأمن.

لقد صدق المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي، في كتابه "الدولة المارقة"، عندما انتقد بلاده بصورة لاذعة، على خلفية تقويضها للديمقراطية في دول عديدة ودعم الانقلابات في مناطق أخرى، واستخدام القوة من دون وسائل الحوار، فضلا عن تجاهلها للقانون وكل الأعراف الدولية وممارسة العنف على نطاق واسع، حتّى إنه وضع تلك السلوكات في سجل واحد مع تاريخ هتلر وستالين.

من جهة أخرى، ينبغي التذكير بأن تشكيلة مجلس الأمن الدولي المنبثقة عن نتائج الحرب العالمية الثانية كرّست، بشكل مطلق، هيمنة القوى المنتصرة، على حساب كل الشعوب والدول الأخرى، بينما ظلّت المواثيق الأممية الصادرة عن الهيئة منذ 1945 مجرّد خطابات ومبادئ أخلاقية غير ملزمة، يمكن توظيفها أحيانا بصفتها مبرّرات قانونية للتدخل الدولي للولايات المتحدة الأمريكية في أي مكان من العالم دفاعا عن مصالحها الخاصة.

يجب أن لا يغيب كذلك عن الأذهان أن الجمعية العامة للأمم المتحدة بواقعها القائم لا تعدو أن تكون برلمانا عالميا، تطرح فيه المناقشات والشكاوى، لكنها لا تملك أي إلزام قانوني أو قوة لتنفيذ قراراتها التي تبقى مرهونة بموقف مجلس الأمن، بينما قرارات هذا الأخير أيضا محكومة بـ"الفيتو" الممنوح فقط للأعضاء الدائمين.

إنّ هذه الغطرسة العدوانية لن تكرّس الهيمنة الأمريكية المطلقة على مجرى التاريخ الحالي، بل ستدفع بالآخرين إلى الانضواء في تكتلات إقليمية ودولية، وتعجّل بالضغط في اتجاه بناء نظام دولي جديد ومتعدّد الأقطاب، ينتهي فيه جبروت الولايات المتحدة.

كما أنّ هذا السلوك الأمريكي المتجاوز للقانون الدولي، ينبغي أن يدفع بكل المقاومين لامتهان الإنسان، دولا ونخبا وشعوبا، إلى تعرية أمريكا والعمل بكل الطرق على تقويض مصالحها في كل مكان، لأنها تمثّل اليوم رأس الشرور في العالم، موازاة مع ضرورة الانتفاضات الجماهيرية على سفاراتها عبر كل العواصم، حتى تصل رسالة الغضب الشعبي إلى البيت الأبيض.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

# يمارس أبشع صور الانتقام..
# الاحتلال يستغل الحرب لسحق كرامة الأسرى الفلسطينيين

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة، والحرب التي خاضها ضد إيران، يفتح الاحتلال الإسرائيلي فصلًا جديدًا من معاناة الأسرى الفلسطينيين داخل سجونه، عبر سياسة ممنهجة من التنكيل والإذلال، بلغت في الأشهر الأخيرة ذروة غير مسبوقة.

فمنذ السابع من أكتوبر 2023، يشهد واقع الأسرى الفلسطينيين تحوّلًا كارثيًا، ولا سيما في المدة الأخيرة، مع تصاعد الهجمة المنظمة التي يقودها جيش الاحتلال ومصلحة السجون، والتي لا تقتصر على انتهاك الحقوق الأساسية، بل تتعداها إلى ممارسات ممنهجة تُفضي إلى القتل البطيء، وتعكس رغبة واضحة في تفكيك إنسانية الأسير الفلسطيني جسديًا ونفسيًا.

يقول الباحث في شؤون الأسرى حسن عبد ربه، لصحيفة "فلسطين": "الاحتلال يمارس أبشع صور الانتقام داخل السجون، ولا يتوانى عن إذلال الأسرى، وتعذيبهم، وتجويعهم، وحرمانهم من أبسط حقوقهم، مستغلًا حالة الحرب والصمت الدولي في آن معًا."

ويضيف عبدربه أن أكثر من 1800 أسير من غزة يُعاملون وفق تصنيف "مقاتلين غير شرعيين"، ما يعني تجريدهم من الحماية القانونية، والتمثيل القانوني، وأبسط الحقوق الإنسانية، مشددًا على أن ما يجري بحقهم يُعد جريمة حرب مكتملة الأركان.

وتابع: "المجتمع الدولي يُقيم الدنيا ولا يُقعدها من أجل حفنة من الأسرى الإسرائيليين، بينما يشيح بنظره عن مأساة أكثر من 10,400 أسير فلسطيني، يتعرضون يوميًا للإذلال والانتهاك، في سجون أُعدّت خصيصًا لكسر الإنسان الفلسطيني."

من جهته، يؤكد الأسير المحرر والباحث منقذ أبو عطوان لـ"فلسطين"، أن سجون الاحتلال ليست مجرد أماكن احتجاز، بل هي قلاع رعب إسمنتية صُممت لتدمير النفس والجسد معًا، مشيرًا إلى أن كل جدار وكل زنزانة بُنيت بأيدي خبراء نفسيين واجتماعيين، هدفهم صناعة آلة قمع مثالية.

ويقول أبو عطوان: "السجون بُنيت كبديل عن أعواد المشانق، لتصفية المناضلين الفلسطينيين ببطء. الاحتلال لا يريد للأسرى أن يعيشوا بكرامة، بل يسعى لهدمهم من الداخل، وتحويل حياتهم اليومية إلى مزيج من العتمة والحرمان والقهر."

وفي السياق ذاته، أكد مكتب إعلام الأسرى في بيان أن الاحتلال يستخدم الحرب كغطاء لتصعيد الانتهاكات، حيث تحوّلت التحقيقات الميدانية والاعتقالات إلى أدوات انتقام شاملة، لا تفرّق بين طفل أو امرأة أو مسن، مشيرًا إلى أن الاعتقالات شملت مواطنين تجاوزوا الثمانين عامًا، إضافة إلى أكثر من 560 حالة اعتقال لنساء منذ بداية الحرب، غالبيتهن بتهمة "التحريض" على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأوضح المكتب أن الاحتلال يتعمّد إذلال عائلات الأسرى والشهداء والمطاردين من خلال المداهمات الليلية والاقتحامات العنيفة، التي تترافق مع ترويع الأطفال والنساء، واعتقال أفراد العائلة دون تهم واضحة، في مشهد يؤكد اعتماد الاحتلال على سياسة العقوبات الجماعية لإرهاب المجتمع الفلسطيني وكسر إرادته.

وأشار البيان إلى أن هذه السياسات تنتهك بشكل صارخ اتفاقية جنيف الرابعة، التي تحظر التعذيب والعقوبات الجماعية، وتُلزم بحماية المدنيين في زمن النزاعات، لكن الاحتلال – كما يؤكد المكتب – يواصل جرائمه دون أدنى خوف من المحاسبة، مستغلًا غياب المساءلة الدولية وتواطؤ المؤسسات الصامتة.

وفي هذا الإطار، دعا المكتب إلى تحرّك دولي فوري، مطالبًا المؤسسات الحقوقية والإنسانية، والأمم المتحدة، بتحمّل مسؤولياتها في وقف هذه الحرب المفتوحة على الأسرى الفلسطينيين، والعمل على توفير الحماية القانونية لهم ولعائلاتهم، والضغط على الاحتلال لاحترام الحد الأدنى من القيم الإنسانية.

وفي بيان منفصل، أكد نادي الأسير الفلسطيني أن عدد الأسيرات ارتفع إلى 47 أسيرة، بينهن طفلتان، و10 معتقلات إداريًا، معظمهن في سجن الدامون، مشيرًا إلى أن الاعتقال بتهمة "التحريض" بات الوجه الجديد للاعتقال الإداري، وأداة لخنق حرية التعبير والسيطرة على الفضاء الرقمي الفلسطيني.

ورغم قتامة المشهد، يؤكد كلٌّ من عبد ربه وأبو عطوان أن الأسرى لا يزالون يقاومون بصمودهم، ويحافظون على كرامتهم خلف القضبان، ويحملون شعلة الوعي الوطني في وجه السجّان، في تأكيد دائم على أن معركة الحرية مستمرة، وأن السجن قد يُقيد الجسد، لكنه لا يُخمد الروح.

### بعد اعتقال 7 نساء
# ارتفاع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال إلى 47

رام الله/ فلسطين:

قال نادي الأسير الفلسطيني، إنّ الاحتلال الإسرائيلي اعتقل خلال اليومين الماضيين 7 من النساء، منهن طالبة جامعية، ما يرفع عدد الأسيرات داخل سجون الاحتلال إلى 47 أسيرة.

وأضاف النادي في بيان صحفي أمس، أن غالبية من جرى اعتقالهنّ خلال اليومين الماضيين، اعتقلن حسب ادعاءات الاحتلال الأولية على خلفية ما يسميه الاحتلال (بالتحريض) على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأوضح أن هذه السياسة تشكّل اليوم أبرز السياسات الممنهجة التي استخدمها الاحتلال لاعتقال المئات من المواطنين، والتي تشكّل وجهًا آخر لجريمة الاعتقال الإداريّ.

وبين أن هذا النمط من الملاحقة بات يشكل أداة مركزية لفرض مزيد من الرقابة والتضييق على حرية الرأي والتعبير.

وأشار النادي إلى أنّ غالبية الأسيرات محتجزات في سجن "الدامون" منهن أسيرتان من غزة، وطفلتان، بالإضافة إلى أسيرتين حوامل في شهرهما السادس، و10 معتقلات إداريًا.

يذكر أنه تبقى أسيرتين معتقلتين منذ ما قبل السابع من أكتوبر يرفض الاحتلال حتى الآن.

ولفت النادي إلى أن عدد حالات الاعتقال بين صفوف النساء منذ بدء حرب الإبادة، بلغ أكثر من 560 حالة، ويتضمن هذا المعطى النّساء اللواتي تعرضن للاعتقال في الضّفة بما فيها القدس، وكذلك النساء من أراضي عام 1948.

فيما لا يوجد تقدير واضح لأعداد حالات الاعتقال بين صفوف النساء اللواتي اعتقلن من غزة.

وتابع نادي الأسير أن هذا التصعيد الممنهج طال النساء كافة من مختلف الجغرافيات الفلسطينية، ولم تُستثنّ القاصرات، كما شمل اعتقال النساء كرهائن الذي طال العشرات منهنّ، بهدف الضغط على أحد أفراد العائلة المستهدفين من قبل الاحتلال لتسليم نفسه.

وبين أن هذه السّياسة شكّلت إحدى أبرز الجرائم التي تصاعدت بشكل كبير منذ السابع من أكتوبر.

### أعضاء كنيست يفرون إلى الملاجئ
# حرائق وتعليق طيران وانقطاع واسع للكهرباء بفعل صواريخ إيران

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي، أمس، انقطاع الكهرباء عن نحو 8 آلاف منزل في مدينة أسدود المحتلة، بفعل القصف الصاروخي الإيراني الأخير، الذي تسبب أيضًا باندلاع حرائق بصفد.

وشنّت إيران، صباح أمس، هجومًا صاروخيًا على مواقع إسرائيلية مختلفة في جنوب وشمال فلسطين المحتلة، ودوت صفارات الإنذار على مدار نحو 40 دقيقة، وهي أطول سلسلة صفارات إنذار منذ بدء المواجهة بين "إسرائيل" وإيران فجر 13 حزيران/ يونيو الجاري.

وأفادت القناة 12 الإسرائيلية أن أحد الصواريخ أصاب بشكل مباشر شركة الكهرباء في البلاد.

وقالت شركةً كهرباء "إسرائيل"، إنه في أعقاب هجوم وقع بالقرب من منشأة استراتيجية للبنية التحتية تابعة للشركة في جنوب البلاد، انقطعت إمدادات الكهرباء عن عدة بلدات في المنطقة.

وذكرت أن فرق الشركة توجهت إلى عدة نقاط في المنطقة بهدف إعادة التيار الكهربائي في أسرع وقت ممكن، موضحة أنه يجري عمليات إصلاح البنية التحتية وتحييد المخاطر الأمنية.

إلى جانب ذلك، اندلعت حرائق في مناطق مفتوحة نتيجة سقوط شظايا ناجمة عن عمليات اعتراض الصواريخ، بحسب القناة 13 الإسرائيلية.

وأفاد الدفاع المدني الإسرائيلي، باندلاع حرائق في منطقة صفد نتيجة سقوط صاروخ.

كما أشار موقع فلاي رادار إلى أن 5 طائرات علقت هبوطها في مطار بن غوريون في تل أبيب بفعل الصواريخ الإيرانية.

بموازاة ذلك، وثقت مواقع عبرية، لحظة فرار أعضاء كنيست الاحتلال، إلى الملاجئ، بعد دوي صفارات الإنذار إثر دفعة صاروخية أطلقت من إيران تجاه أهداف للاحتلال.

وكان أعضاء كنيست الاحتلال من اللجنة المالية، في اجتماع، لحظة دوي صفارات الإنذارات، ما دفع عددا منهم، إلى الفرار للملاجئ، فيما تحصن الباقون في الغرفة التي كانوا يعقدون الاجتماع بداخلها، لحين انتهاء سقوط الصواريخ.

وأطلقت إيران دفعات من صاروخية جديدة، بشكل متتابع، على كافة الأراضي المحتلة، في استمرار لاستهداف الاحتلال إثر العدوان الذي يشنه على الأراضي الإيرانية.

# إيران تتوعد أميركا برد "حازم" وتتعهد بمواصلة تخصيب اليورانيوم

طهران/ فلسطين:

توعّد الجيش الإيراني، أمس، بأنّ الولايات المتحدة ستتلقى "رداً حازماً" على قصفها المنشآت النووية الإيرانية، في حين أكد نائب وزير الخارجية أنّ إيران ستتابع تخصيب اليورانيوم "لأجل أغراض سلمية واحتياجات البلاد".

وقال القائد العام الجنرال أمير حاتمي، في اجتماع مع القادة العسكريين، وفق مقطع مصور بثه التلفزيون الإيراني: "إننا خلال تاريخ إيران شاهدنا مراراً جرائم أميركا وفي كل مرة ارتكبوا جريمة تلقوا رداً حازماً وهذه المرة أيضاً سيحدث الأمر نفسه"، مشدداً على أنّ القوات المسلحة الإيرانية تقاتل حالياً "لأجل النصر".

بدوره، قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، الجنرال عبد الرحيم موسوي، في رسالة مكتوبة، أمس: إنّ الولايات المتحدة الأميركية "استمراراً لدعمها الشامل للكيان الصهيوني الوحشي والمعتدي دخلت الحرب بشكل مباشر، عبر انتهاك سيادة إيران الإسلامية. واعتدت على تراب بلادنا المقدس"، مؤكداً أن أميركا بهذا العدوان "فتحت الطريق للعمل ضد مصالحها وجيشها، ولن نتراجع في هذا الخصوص".

من جهته، قال المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء المركزي، المسؤول عن العمليات الحربية في البلاد، العقيد إبراهيم ذوالفقاري، أمس: إنّ العدوان الأميركي على إيران كان يهدف إلى "إحياء كيان يحتضر لكنه من دون نتيجة".

وأضاف أنّ ذلك "سيوسع دائرة الأهداف المشروعة والمتنوعة للقوات المسلحة الإيرانية، فضلاً عن توسيع نطاق الحرب في المنطقة".

وتوجه ذوالفقاري للقيادة الأميركية بالقول: "نؤكد لكم أنه بهذا العدوان لن تتحرك عقارب الساعة لمصلحتكم"، متوعداً بأنّ القوات المسلحة الإيرانية "رداً على هذه الجريمة ستحملكم عواقب وخيمة تبعثكم على الندم من خلال تنفيذ عمليات قوية وهادفة".

في الأثناء، أكد نائب وزير الخارجية الإيراني، مجيد تخت روانجي، في تصريح صحفي، أمس، أنّ بلاده ستواصل تخصيب اليورانيوم، وقال: "نحن عضو بمعاهدة عدم الانتشار النووي وفي هذا الإطار لأجل أغراض سلمية واحتياجات البلاد سنواصل التخصيب"، مؤكداً أنه "لا أحد يمكنه أن يقول لنا افعلوا هذا أو لا تفعلوه. نحن نواصل عملنا وفق تعهداتنا في هذه المعاهدة".

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

### جروح النزوح
# الجرح الرابع عشر: إعداد الخبز في غزة

الخبز هو أحد أهم مكونات المائدة الغذائية البشرية، إلا لمن كانت له ظروف صحية مثل مرضى السكر وأصحاب الحمية، وغيرهم.

ولأنه كذلك، فإن الأم تعده يومياً، خاصة إن كانت ربة بيت وفقط، وإن كان لها كتيبة أطفال، فهم كما الدجاج البلدي، كلما أكل تحرك، وكلما تحرك أكل.

وطرق إعداد الخبز في الظروف العادية أمرٌ سهلٌ ومعروف، أما في حالتنا الفلسطينية الغزاوية، فالأمرُ فيه مشقة وعناء، نظراً لحالة العدوان التي نعيشها من منذ أكتوبر 2023 وانقطاع الكهرباء وعدم وجود الغاز.

تبدأ رحلة العناء بالبحث عن الدقيق فهو في غزة مثل الذهب الأبيض، ممنوع إدخاله لغزة بقرار من عدونا الذي يسيطر على المعابر، وإن دخل، فالحصول عليه يُكلف الروح، فكثيرون استشهدوا من أجل كيس دقيق.

في حال حصول الأسرة على دقيق تشعر بانتعاش مؤقت، حيث تُطلق الأم صفارة بدء مراسم إعداد الخبز، وكل بنت تقوم بما عليها، فهذه تسخن الماء، وتلك تنخل الدقيق، وثالثة ترق العجين، ورابعة تشعل النار نظراً لعدم وجود الغاز والكهرباء، أو يتم إرسال الخبز لأقرب مخبز شعبي، وفي الحالتين فالأمر مكلف مادياً، فلو أرادت الأسرة أن تخبز 30 رغيفاً في الخيمة، فهي تحتاج إلى 3 كيلو حطب، وسعر كل كيلو حطب يساوي دولارا ونصف الدولار، وهذا يعني 4.5 دولارات، ولو أرادت الأسرة أن ترسل الخبز للمخبز ستدفع 4 دولارات مقابل خبز 30 رغيفا.

ليست هذه المشكلة فحسب، بل إن الدقيق يتم خلطه مع معكرونة مطحونة أو عدس أحمر مطحون أو أرز مطحون أو برغل لضمان زيادة الكمية، وفي حالة عدم وجود دقيق يتم خلط عدة مكونات، والنتيجة القريبة رغيف يشبه رغيف الخبز من حيث الشكل، ولا علاقة له بالمضمون والجودة، والنتيجة البعيدة أمراض صحية تصيب الجهاز الهضمي وخلل في القولون العصبي.

تلجأ بعض العائلات للمقلاة التي يتم فيها قلي البطاطا والبندورة، لخبز العجين، من باب تقليل النفقات، لكنْ لهذه الفكرة عيوب، عدم سيطرة الأم على الخبز الذي يتم تجهيزه فيختفي في بطون الأبناء بسرعة، وما إن تنتهي الأم من خبز آخر رغيف، حتى تجد أن نصف الخبز اختفى ولم يشبع أحد.

هذه من أوجه معاناة أهل غزة في الحصول على الذهب الأبيض، ورحم اللهُ عمر بن عبد العزيز الخليفة الخامس حين قال:" انثروا القمح على رؤوس الجبال كي لا يقال، جاع طير في عهد عمر".

# قاسم: التهديد الأمريكي باغتيال "خامنئي" عمل دنيء

بيروت/ فلسطين:

قال الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم، إنَّ تهديدَ الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، باغتيال المرشد الإيراني الأعلى، علي خامنئي، يعد عملاً دنيئاً يعبر عن ضعف العدوان ومن أطلقه.

وأكد "قاسم"، في كلمة له أمس، أن "ترامب" يجهل مكانة "خامنئي"، الذي يعد من أكبر المرجعيات عند المسلمين في العالم، وأن تداعيات اغتياله ستكون خطيرة.

وأشار إلى أن والعدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هو عدوانٌ على كلِّ شعوب المنطقة وأحرار العالم، وسيكون له عواقب وخيمة.

وأكد "قاسم"، أنه من حق إيران أن تدافع عن نفسها، ومن حق شعوب المنطقة وأحرار العالم أن يكونوا مع إيران في خندقٍ واحد.

وبين في كلمته أن حزب الله وكل شعوب المنطقة تقف إلى جانب إيران في مواجهة هذا الظلم العالمي، لأنّ ذلك يؤكد "استقلالنا وتحرير أرضنا وحريَّة قرارنا وخياراتنا".

ولفت إلى أن صمود إيران لا يعفي أحد في المنطقة من مسؤولية أن يكون إلى جانب إيران ومعها بكل أشكال الدعم؛ لوضع حدٍّ لهذا الجبروت والطغيان الأمريكي الإسرائيلي.

وشدد على أن "أميركا الطاغية و(إسرائيل)" لن تتمكنَ من أنْ تُخضعَ الشعب الإيراني وحرس الثورة الإسلامية.

ودعا "قاسم" كل الأحرار المظلومين والمعارضين والعلماء والمثقفين إلى التعبير عن دعمهم لإيران، وقال إن الوحدة هي السبيل لإفشال المشروع الاستيطاني، وهي التي ستساهم في إفشال أهداف العدوان.

وختم بالقول "لسنا محايدين، ولذلك نعلن موقفنا إلى جانب إيران وقيادتها وشعبها، وسنتصرف وفق ما نراه مناسبًا في مواجهة هذا العدوان الإسرائيلي الأمريكي الغاشم".

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446هـ 24 يونيو/ حزيران
Tuesday 24 June 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

# غضب من تراجع "بي بي سي" عن بث وثائقي عن أطباء غزة

لندن/ فلسطين:

قررت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عدم بث فيلم وثائقي حول الأطباء في قطاع غزة، على الرغم من أنه كان منتظراً جداً. وبرّرت الهيئة قرارها بما وصفته مخاوف بشأن الحفاظ على معايير الحياد، لكن قرارها أثار الغضب كما ظهر ذلك في مواقع التواصل، حيث اتُّهمت بمواصلة الانحياز إلى إسرائيل والتستر على جرائمها وقمع الصوت الفلسطيني.

وأنتجت الفيلم، الذي يحمل عنوان "غزة: أطباء تحت الهجوم" (ويُعرف أيضاً باسم "غزة: مسعفون تحت النيران")، شركة "بيسمنت فيلمز" المستقلة، وكان قيد المراجعة التحريرية داخل الهيئة لأشهر عدة.

ثم في بيان صدر في 20 يونيو/حزيران، قالت "بي بي سي" إنها خلصت إلى أن بث الفيلم الوثائقي "يخاطر بخلق تصور للتحيز لا يفي بالمعايير التحريرية لهيئة بي بي سي". وقد أُعيدت الحقوق إلى صانعي الفيلم، مما يسمح لهم بالبحث عن جهات توزيع أخرى.

وأثار القرار غضباً في مواقع التواصل حيث سخر معلّق: "آسف، مؤيدو الحكومة الإسرائيلية سيشعرون بالإهانة الشديدة إذا أظهرنا العواقب... لذلك قمنا بتجميده". وذكّرت معلّقة: "ومع ذلك، تعتبر بي بي سي نفسها صوتاً لمن لا صوت لهم ومنصة للآراء المتباينة والمعارضة! أطلقوا سراح فيلم 'غزة: الأطباء تحت الهجوم'".

وغرّدت ياسمين علي بهائي: "كتبت عموداً حول التحيز الصارخ من بي بي سي ضد الفلسطينيين. لم يسبق أن أثار عمود كتبته هذا القدر من القلق. والآن نعلم أنها لن تعرض وثائقياً لديها حول موت المسعفين الفلسطينيين. هذا غير مقبول وغير أخلاقي بشكل عميق". واقترحت تغريدة: "مرحباً بي بي سي، لماذا لا أستطيع مشاهدة 'غزة: الأطباء تحت الهجوم' واتخاذ قراري بنفسي بشأنه؟".

يأتي الجدل الجديد بعد دراسة نشرها مركز الرصد الإعلامي التابع لمجلس المسلمين البريطاني، والذي رصد انحيازاً منهجياً في تغطية "بي بي سي" إلى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ووجد التقرير أن "بي بي سي" منحت تغطية أكبر بكثير للقتلى الإسرائيليين، بينما حصل الشهداء الفلسطينيون على تغطية أقل بـ33 مرة في المقالات و19 مرة في البث التلفزيوني، مقارنة بما حظي به القتلى الإسرائيليون. كذلك استخدمت الهيئة لغة أكثر عاطفية وأشد وقعاً لوصف القتلى الإسرائيليين، مثل "وحشي" و"مجزرة" و"مذبحة".

وقد وردت كلمة "مجزرة" 18 مرة لوصف مقتل إسرائيليين، بينما لم تُستخدم تقريباً في سياق تغطية الشهداء الفلسطينيين.

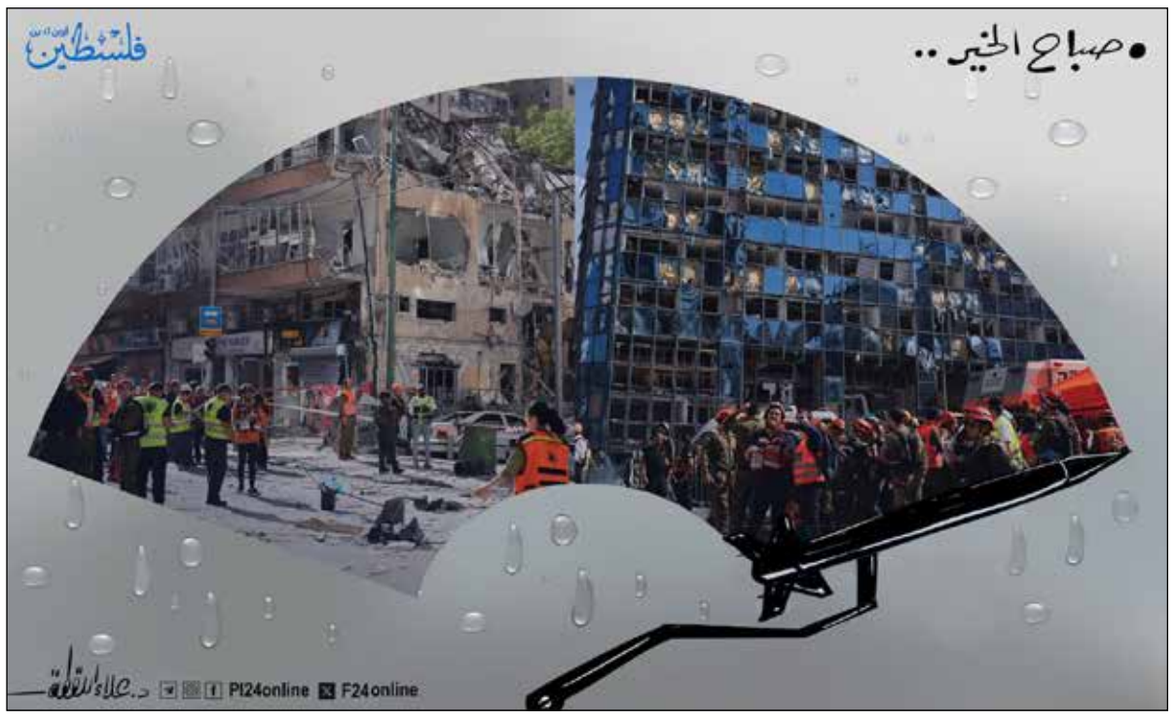


# أسير من قباطية يُرزق بطفلته الثانية عبر نطفة مهربة

جنين/ فلسطين:

رُزق الأسير سعيد علي صالح الحثناوي (45 عامًا)، من بلدة قباطية جنوب جنين، أمس، بطفلته الثانية التي أطلق عليها اسم "مودة"، وذلك من خلال نطفة مهربة من داخل سجون الاحتلال.

وذكر نادي الأسير الفلسطيني في بيان له أمس، أن هذه الولادة تأتي في إطار إصرار الأسرى على كسر قيد السجان، ومعانقة الحياة التي ناضلوا من أجلها، رغم سنوات الأسر الطويلة. وقد وضعت زوجة الأسير مولودتها "مودة" في المستشفى الاستشاري بمدينة رام الله.

وأضاف النادي أن الحثناوي، المعتقل منذ عام 2006، يقضي حكمًا بالسجن لمدة 35 عامًا. وكان قد تزوج قبل عامين، ورُزق في العام الماضي بطفلته البكر "مليكة" من نطفة مهربة كذلك. وخلال فترة اعتقاله، فقد الأسير والديه وشقيقه، وحرمه الاحتلال من وداعهم.

وأشار نادي الأسير إلى أن تجربة الإنجاب عبر النطف المهربة أصبحت رمزًا من رموز الإرادة والتحدي داخل السجون، إذ تمكّن عدد من الأسرى من خوض هذه التجربة رغم تعقيداتها، تأكيدًا على تمسكهم بالحياة والأمل.

# تزايد عدد لاعبي كرة القدم من مبتوري الأطراف في غزة

غزة/ مؤمن الكحلوت:

تشهد جمعية فلسطين لكرة القدم لذوي البتر تزايدًا ملحوظًا في أعداد اللاعبين المنضمين إليها، مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وما يخلفه من إصابات تؤدي إلى بتر الأطراف.

وقال المدير الفني لمنتخب فلسطين للبتر، الكابتن شادي أبو عرمانة، لصحيفة "فلسطين": إن نحو 100 لاعب جديد انضموا للجمعية منذ بدء الحرب، ليصل العدد الإجمالي إلى قرابة 170 لاعبًا، بينهم 35 طفلًا.

وأكد أن الأعداد المتزايدة تعكس حجم المعاناة والاحتياج المتزايد لرعاية هذه الفئة ومساعدتها على الاندماج مجددًا في المجتمع.

وأشار إلى أن التدريبات استؤنفت منذ بداية العام الجاري في أحد الملاعب بمدينة دير البلح، وشارك فيها اللاعبون بحماسة رغم صعوبة أوضاعهم النفسية، فيما لم يمنع دوي القصف والانفجارات اللاعبين من متابعة تدريباتهم المتواصلة بعزيمة كبيرة.

ولفت أبو عرمانة إلى أن الرياضة تمثل أحد أهم أدوات التأهيل الجسدي والنفسي، لكنها تواجه تحديات في ظل نقص البنية التحتية والمساحات الخضراء اللازمة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المصابين.

وأعرب عن أمله في رفع الحصار ليتسنى للمنتخب المشاركة في تصفيات آسيا 2025 المؤهلة إلى كأس العالم 2026، مشيرًا إلى أن الحصار حرم الفريق سابقًا من المشاركة في بطولة خارجية بماليزيا قبل عامين.

من جهته، قال مؤسس الجمعية ورئيسها، فؤاد أبو غليون لـ"فلسطين"، إن الطلبات تتزايد يوميًا للانتساب، مؤكدًا أن الجمعية هي المتنفس الوحيد لهؤلاء الجرحى، داعيًا إلى توفير رعاية دائمة لهم.

وأشار أبو غليون إلى أن عدد المصابين بالبتر تجاوز 3500 شخص منذ بدء العدوان، وسط توقعات بارتفاع الأرقام، مما يزيد العبء على الجمعية من حيث القدرة على استيعاب اللاعبين.

واختتم حديثه قائلًا: "الهدف من تشكيل هذه الفرق هو دمج المصابين في المجتمع، والتخفيف من معاناتهم من خلال الترفيه والرياضة، رغم قسوة الواقع."

يُذكر أن (إسرائيل) تشن حربًا مدمّرة على قطاع غزة منذ أكثر من 20 شهرًا، أسفرت عن استشهاد أكثر من 54 ألف شخص، وإصابة نحو 130 ألفًا آخرين، بينهم آلاف الحالات التي تعرضت لبتر أطراف أو إصابات خطيرة غيّرت مسار حياتهم كليًا.

## إنفوجرافيك